Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities

Volume 33 | Issue 4 Article 11

8-31-2025

A Fiqh-Medical Study on Contemporary Marriage Defects: The Effects of Sagging Resulting from Gastric Sleeve Surgery

Aziza Saeed Muidh Al-Qarni
Department of Islamic Culture, College of Education and Human Development, Bisha University, Bisha, Saudi Arabia, Nebras.1434@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jah

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Al-Qarni, Aziza Saeed Muidh (2025) "A Fiqh-Medical Study on Contemporary Marriage Defects: The Effects of Sagging Resulting from Gastric Sleeve Surgery," *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*: Vol. 33: Iss. 4, Article 11.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-4295.1047

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (٣٣)، ع (٤)، ص ص: ٣٠٠ – ٣٤٢، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1047

مستجدات عيوب النكاح المعاصرة

الترهلات الناتجة عن عمليّة تكميم المعدة وآثارها: دراسة فقهية طبية

عزيزة سعيد معيض القرني

أستاذ مشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشة
المملكة العربية السعودية

Nebras.1434@hotmail.com

المستخلص

يعد التكميم من أسرع الطرق التي يسلكها بعض الناس من أجل إنقاص الوزن على الرغم مما قد ينتج عنه من آثار على الجسم ومنها الترهلات في الجسم، وهذه الترهلات الناتجة عن عمليات التكميم قد تؤثر بدورها على الحياة الزوجية من حيث ما ينتج عنها من عيوب مشتركة بين الزوجين. يسعى هذا البحث إلى دراسة هذه الآثار وتأثيرها على حياة الزوجين في حال خلفت هذه العمليات عيوبًا يثبت بها لأحد الطرفين حق الخيار بفسخ عقد النكاح. ويتناول البحث هذه القضية من خلال بيان المقصود بعمليات التكميم والآثار المترتبة عليها، والحكم الشرعي لتلك العمليات، وأثر الترهلات الناتجة عن عمليات التكميم في إثبات حق فسخ عقد النكاح في ضوء ما قررته قواعد الشريعة الإسلامية. ويعالج البحث هذه القضية في دراسة طبية فقهية يعرض فيها ما يتعلق بالإجراءات الطبية في عمليات التكميم ومعالجة آثار هذه العمليات سواء من خلال عمليات الشد أو غيرها، ثم يستقصي البحث أقوال الفقهاء فيما ينتج عن هذه العمليات من عيوب مشتركة بين الزوجين قد ينتج عنها حق خيار فسخ عقد النكاح. وقد توصل البحث إلى نتائج منها وجود ضوابط لعيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين، ومدى أحقية كل طرف في فسخ عقد النكاح. ولما لظاهرة عمليات التجميل في الجملة من آثار إيجابية أو سلبية في استمرار الحياة الزوجية على نحو يحقق الاستمتاع المعتبر شرعًا للزوجين، يوصي البحث بدراسة البدائل الأخرى لعمليات إنقاص الوزن والطرق المشروعة لمعالجة هذه الآثار بالقدر الذي يحفظ لكل من الزوجين حقوقه الشرعية.

الكلمة المفتاحية: مستجدات، عيوب النكاح، تكميم المعدة، ترهلات.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لخير دين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

فقد شرع الله تعالى الزواج من أجل مقاصد كثيرة، منها السكن والمودة والطمأنينة والاستمتاع، كما أن من أجل مقاصد الشريعة الإسلامية أنها جاءت لتنظيم الحياة الأسرية، وغرس المودة والرحمة بين أفراد الأسرة الواحدة، ويعد عقد النكاح ميثاقاً غليظًا جعله الله –عز وجل– بين الزوجين لاستمرار حياتهم، ولابد أن يبدأ الزوجان حياتهم بوضوح بعيدًا عن الخداع والغش والتدليس، إلا أن هناك عيوبًا مختلفة تفوّت مقاصد النكاح من قضاء الشهوة، وإعفاف النفس ومفوت لكمال الاستمتاع وغيرها، وذلك بسبب النفور الذي يقع بين الزوجين نتيجة لهذه العيوب، وقد ظهر في الآونة الأخيرة عيوب مُستجدة كثيرة ومتنوعة ومشتركة بين الزوجين تمنع من استمرار الحياة الزوجية عند بعض الأزواج، ومن ذلك السمنة المُفرطة والتي تحتاج إلى إجراء عملية التكميم إلاّ أن هناك آثار تنتج عنها وهي وجود الترهلات الحادثة للجسم بعد إجراء عملية التكميم؛ حيث أن عملية التكميم تؤدي إلى ترهل الجسم خاصة في المناطق الأكثر تأثرًا بالسمنة، وهي من العيوب التي لا يمكن التخلص منها إلا بعمليات شد الجسم إلا أن هذه العمليات كذلك لا تخلو من العيوب الدائمة وذلك بترك آثار في مناطق الترهلات لا يمكن زوالها، بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى مبالغ مالية باهظة الثمن، ولهذا أفردتُ هذا البحث بعنوان "مستجدات عيوب النكاح المعاصرة – الترهلات الناتجة عن عملية تكميم المعدة وآثارها دراسة: فقهية طبية".

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في ما يلي:

١– كثرة عمليات التكميم وانتشارها في العصر الحالي لكونها الحل الأسرع للتخلص من السمنة المُفرطة.

٢– كثرة الاستشارات القانونية حول الغش والتدليس الواقع في عقد النكاح في عدم الإفصاح عن إجراء عملية التكميم.

٣– أن عملية التكميم ليست بمشكلة في ذاتها، ولكن ما يترتب عليها من ترهلات الجلد ومن آثار شد هذه الترهلات في الجسم قد تؤدي إلى النفور بين الزوجين.

أسئلة البحث:

١– ما المقصود بعملية تكميم المعدة، وما هي أنواع التكميم وطريقته؟

٢– ما فوائد تكميم المعدة وأضرارها؟

٣– ما الآثار المترتبة على عملية تكميم المعدة؟

٤- ما حكم التداوي بإجراء عملية التكميم للمصاب بالسمنة المُفرطة؟

٥- ما العيب المشتركة بين الأزواج التي تؤدي إلى إجراء عملية التكميم؟

٦- هل الترهلات الحادثة من عملية التكميم وما ينتج عنها من آثاره مسوغاً لفسخ عقد النكاح؟

أهمية الموضوع:

١- مساس الموضوع بالواقع والمجتمع.

٢- العناية بالمسائل الطبية المستجدة، وبيان الأحكام الفقهية المتعلقة بها.

٣- انتشار عمليات التكميم في العصر الحالي لكونها الحل الأسرع للتخلص من السمنة المُفرطة.

٣- أن عملية التكميم يترتب عليها آثار في الجسم قد تؤدي إلى النفور بين الزوجين.

٤- كثرة الاستفسارات والاستشارات القانونية حول الغش والتدليس الواقع في عقد النكاح في عدم الإفصاح عن إجراء عملية التكميم.

٥- عدم وجود دراسة شاملة لبيان أن ترهلات الجسم وآثارها بعد عملية تكميم المعدة عيبًا من العيوب التي تؤدي لفسخ النكاح.

٦- بيان أن الأسرة هي اللبنة الأولى والأساسية التي يقوم عليها المجتمع، ولا بد أن يكون عقد النكاح قائمًا على الوضوح وعدم الغش والتدليس.

أهداف الموضوع:

١- بيان المقصود بتكميم المعدة والآثار المترتبة عليها.

٢- بيان الحكم الشرعي لإجراء عملية التكميم.

٣- بيان العيوب المؤثرة في عقد النكاح و اعتبار أثر التكميم من حصول الترهلات وآثاره مسوغاً لفسخ عقد النكاح.

٤- بيان مدى صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان وما دونه الفقهاء -رحمهم الله- فيما يتعلق بعيوب النكاح قديمًا، وإلحاق عيوب النكاح المستجدة بما يماثلها في كتب المتقدمين.

٥ - بيان أن من أكثر الآثار المترتبة على عملية تكميم المعدة هي وجود ترهلات بالجسم ولهذه الترهلات آثار بعد شدها بالعمليات التجميلية.

الدراسات السابقة للبحث:

لم أجد حسب علمي واطلاعي دراسة سابقة لهذا الموضوع أو من تناوله بشكل مستقل أو حتى مجمل، إلا ما وجد في بعض البحوث المتعلقة بالجانب الطبي لعملية تكميم المعدة، وإفراد بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بها، وهي:

١- "تكميم المعدة: دراسة فقهية"، بحث مقدم لمجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة في دورته الثالثة والعشرين. إعداد: أ. د. عبد الرحمن بن أحمد الجرعي، أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة، جامعة الملك خالد، ١٤٤٥هـ.

وقد تحدث فضيلته عن الجانب الطبي بتعريف السمنة وأضرارها، ومعنى تكميم المعدة لغة واصطلاحًا، ومفهوم الجراحة الطبية والتجميلية، وخطوات وطريقة تكميم المعدة، ثم تحدث عن فوائد عملية تكميم المعدة، ومضاعفات وأخطار عملية التكميم، وضوابط العلاج الجراحي للسمنة، وأنواع عملية تكميم المعدة العلاجية والتجميلية، وهذا يتفق مع جزء من موضوع هذا البحث، أما ما انفردت به عن البحث السابق فهي:

العيوب المؤثرة في عقد النكاح، وضوابط عيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين، ثم الآثار المترتبة على عملية التكميم وأثرها على عقد النكاح.

٢- جراحة تكميم المعدة من منظور فقهي، بحث مقدم للدورة الثالثة والعشرين للمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، إعداد: أ. د محمد بن عبدالله بن عابد الصواط، أستاذ الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٤٥هـ.

تحدث -حفظه الله- عن حقيقة جراحة التكميم، حكمه، وضوابط جراحة التكميم، وهو ما يتفق مع جزء من هذا البحث، إلا أنه لم يتحدث عن عدّ ترهلات الجسم وآثار هذه الترهلات بعد إجراء الجراحة التجميلية لها عيبًا من عيوب النكاح المعاصرة.

٣- عملية تكميم المعدة وأحكامها الفقهية، د. عبدالله القاسم محمد الشمراني، الأستاذ المساعد بقسم الشريعة بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران، بحث مقدم لمجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد ١٨٦.

تحدث – حفظه الله -عن عملية تكميم المعدة وطريقتها والأدوات الطبية المستخدمة لإجراء عملية التكميم، والفوائد والآثار الطبية المتعلقة بعملية تكميم المعدة، وبيان الحكم الفقهي لعملية تكميم المعدة وضوابطها الشرعية، ثم تحدث عن الآثار المترتبة على عملية التكميم، ومنها الحكم الشرعي للأدوية الطبية اللازمة وحكم الجزء الباقي، وحكم دفع الزكاة لإجراء عملية التكميم، وحكم إجراء عملية تكميم المعدة أثناء الصوم، ثم المخاطر الطبية في عملية تكميم المعدة.

فيتفق مع موضوع هذا البحث فيما يلي:

معنى عملية تكميم المعدة وطريقة إجرائها والفوائد والآثار الطبية المترتبة عليها، والحكم الفقهي لعملية تكميم المعدة وضوابطها، إلا أن بينهما أوجه اختلاف؛ حيث إن موضوع هذا البحث عن الآثار المترتبة على عملية تكميم المعدة ومنها الترهلات الناتجة بعد عملية التكميم، والآثار الناتجة عن شد هذه الترهلات وفي عدها عيبًا من عيوب النكاح المستجدة، وهو ما لم يتطرق إليه الباحث.

٤- علاج السمنة بين الفقه والطب، د. منى راجح عبد الرحمن الراجح، عضو هيئة التدريس بقسم الفقه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بحث مقدم لمجلة الجمعية الفقهية السعودية.

يتناول هذا البحث طرق علاج السمنة وبيان أحكامها الفقهية، ولم يتفق مع موضوع هذا البحث إلا في مفهوم السمنة وطريقة قياسها وأسبابها، وجراحة التكميم وحكمها وفوائدها وعيوبها.

إلا أن هذا البحث لم يتحدث عن عيب النكاح المستجد وهو وجود الآثار المترتبة على عملية التكميم وأثرها على عقد النكاح.

٥- مستجدات عيوب النكاح وطرق إثباتها الطبية والفقهية – دراسة فقهية تأصيلية، إعداد: خالد عبدالله العون، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، ٢٠١٧م.

اتفق موضوع هذا البحث مع البحث المقدم في جزء من أجزاء البحث، وهو مفهوم عيوب النكاح وضوابطها، وأن من عيوب النكاح هي السمنة وأسبابها وطرق علاجها.

إلا أنه لم يتحدث عن موضوع هذا البحث وهي الآثار الناتجة عن عملية تكميم المعدة من وجود الترهلات بعد إجراء عملية التكميم وآثار شد هذه الترهلات بعد العمليات التجميلية لها، وأنها من عيوب النكاح المستجدة.

خطة البحث:

قُمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: العيوب المؤثرة في عقد النكاح وضوابطها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المراد بالنكاح لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: المراد بالعيب لغة واصطلاحًا، وأقسامها، وضوابط عيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: المراد بالعيب لغة اصطلاحاً.

المسألة الثانية: مستجدات العيوب المعاصرة المؤثرة في عقد النكاح.

المسألة الثالثة: ضوابط عيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين.

المبحث الثاني: المراد بالسمنة، وطريقة قياسها، وأسبابها، والآثار المترتبة عليها، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المراد بالسمنة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: طريقة قياس السمنة.

المطلب الثالث: أسباب السمنة.

المطلب الرابع: الآثار المترتبة على السمنة.

المبحث الثالث: بيان المراد بالتكميم، وطريقته، وأقسامه، وفوائده، وأضراره، وأنواعه وضوابط عملية التكميم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: المراد بالتكميم لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: المراد بالمعدة لغة واصطلاحاً، وتكميمها، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: المراد بالمعدة لغة و اصطلاحًا.

المسألة الثانية: المراد بتكميم المعدة.

المطلب الثالث: طريقة تكميم المعدة، وأقسامها، وفوائدها، وأضرارها، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: طريقة تكميم المعدة.

المسألة الثانية: أقسام عملية التكميم.

المسألة الثالثة: فوائد عملية التكميم وأضرارها.

المطلب الرابع: أنواع تكميم المعدة.

المطلب الخامس: ضوابط عملية التكميم.

المبحث الرابع: الحكم الشرعي لإجراء عملية التكميم.

المبحث الخامس: آثار عملية التكميم على عقد النكاح.

الخاتمة.

المبحث الأول: العيوب المؤثرة في عقد النكاح وضوابطها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المراد بالنكاح لغة واصطلاحًا

النكاح لغة: نكح: النون والكاف والحاء أصل واحد، وهو البضع، ونَكَحَ يَنْكِحُ نكاحًا، وامرأة ناكح في بني فلان، أي: ذات زوج منهم، والنّكاح يكون في العقد دون الوطء، ويقال: نكحتُ تزوّجتُ، وأنكحت غيري(١).

ونكح فلان امرأة ينكحها نكاحًا: إذا تزوجها، ونَكَحَها ينكحها: باضعها، والنّكاح بمعنى عقد التزويج، وأصل النكاح في كلام العرب الوطء، وقيل للتزويج: نكاح؛ لأنه سبب للوطء المباح(٢).

النكاح اصطلاحًا:

تعددت عبارات الفقهاء –رحمهم الله– في تعريف النكاح، إلا أنها عبارات مختلفة في اللفظ ومتفقة في المعنى، وعليه يمكن تعريفه بأنه: عقد يتضمّن إباحة استمتاع الرجل من امرأة لم يمنع من نكاحها مانعٌ شرعي(٣).

المطلب الثاني: المراد بالعيب لغة واصطلاحًا وأقسامها. وضوابط عيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: المراد بالعيب لغة واصطلاحًا

العيب: العين والياء والباء أصل صحيح يدل على كلمتين إحداهما العيب والأخرى العيبة، فالعيب في الشيء معروف، تقول: عاب فلان فلانًا يعيبه، ورجل عياية: وقاع في الناس، وعاب الحائط وغيره، إذا ظهر فيه عيب(٤).

والعيب والعيبة الوصمة، والجمع أعياب وعيوب، والمعايب العُيوبُ، وشيء معيبٌ على الأصل، وتقول: ما فيه معابة ومعابٌ أي عيب، وعيبه تعيبًا نسبه إلى العيوب، وعيَّبه جعله ذا عيب، وتعيبه مثله(٥).

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٤٥٧/٥، مادة (نكح).

(٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط ١، ٦٢٥/١، (مادة: نكح).

(٣) ينظر: البحر الرائق شـــرح كنز الدقائق، زيد الدين بن إبراهيم بن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت، ٨٢/٣، الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة أبي زايد القيرواني، صالح بن عبدالسميع الأزهري، المكتبة الثقافية، بيروت، ص٤٣٦، الحاوي الكبير، العلامة أبو الحسين الماوردي، دار الفكر، بيروت، ٤/٩، المغني، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، ٣٣٣/٧.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨٩/٤، (مادة: عيب).

(٥) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٦٣٣/١، مختار الصحاح، ص٤٦٧، (مادة: عيب).

العيب اصطلاحًا:

اختلفت عبارات الفقهاء في تعريف العيب، وذلك لاختلافهم في نوع العقد الذي يحدث فيه العيب ومجاله، وقد اقتصرت في هذا البحث على عيب النكاح، وعُرف بتعريفات مختلفة في ألفاظها متقاربة في معانيها، فيمكن القول بأن العيب في النكاح: "هو كل عيب ينفر أحد الزوجين عن الآخر ولا يحصل به مقصود النكاح من الوطء والتمتع وكسر الشهوة والرحمة والمودة"[٦].

المسألة الثانية: مستجدات العيوب المعاصرة المؤثرة في عقد النكاح

إن العلاقة الزوجية قائمة على أساس من المودة والرحمة وحل الاستمتاع بين الزوجين، ولكن هناك عيوب مستجدة ومشتركة بين الزوجين كثيرة ومتنوعة ومتشعبة ولهاُ آثار قد تؤثر على الحياة الزوجية وتمنع من استقرارها، ومن أهم هذه العيوب على سبيل المثال: السيلان[٧] مرض السكري[٨]، مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز)[٩]، السمنة المُفرطة[١٠]، وما يترتب على هذه السمنة من عيوب و آثار وهي صلب موضوع هذا البحث و لها علاج يمكن معه التخلص من هذه السمنة وهي إجراء عملية التكميم إلّا أن هذه العملية لها عيوب وآثار مترتبة على إجراءها لمن يُعانون من السمنة المُفرطة.

ونُشير إلى أن إجراء عملية التكميم تؤدي إلى فقدان الوزن الزائد بسرعة ملحوظة وبشكل كبير لدى العديد من المرضى الذين يُعانون من السمنة المُفرطة، ويعد فقدان الوزن هو السبب الرئيسي في ترهلات الجلد حيث أن عملية التكميم لا تؤثر على تقليص الجلد ولا يُفقد الجلد مع الوزن ولكن يبقى محتفظًا به فتؤثر عملية التكميم في فقد الوزن و إزالة الدهون والسوائل من الجسم ولكن يتمدد الجلد كلما زاد وزن الجسم؛

---

(٦) وهذا هو مفهوم تعريف عيب النكاح عند الفقهاء –رحمهم الله–. ينظر: البحر الرائق، لابن نجيم، ١٣٧/٤، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني، تحقيق: محمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ٥١١/٢، حاشية الدسوقي، محمد بن أحمد الدسوقي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث. ١١٧/٨، أسنى المطالب في شرح روضة الطالب، ٣٦٣/٣، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٣١١/٦، المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مفلح، دار عالم الكتب، الرياض، ٤٢٤/٣.

(٧) السيلان: مرض ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي، ويمكن أن يسبب عدوى في الأعضاء التناسلية والمستقيم والحلق وبالنسبة للإناث، قد يصيب عنق الرحم. موقع وزارة الصحة السعودي، https://www.moh.gov.sa

(٨) السكري: هي حالة طبية مزمنة تحدث عندما ينتج البنكرياس القليل جداً من الأنسولين أو لا ينتج الأنسولين نهائياً. موقع وزارة الصحة السعودي، https://www.moh.gov.sa

(٩) الإيدز: هو مرض يحدث عند دخول فيروس نقص المناعة البشري إلى الجسم، ويتغلب تدريجياً على الجهاز المناعي. ينظر: موقع وزارة الصحة السعودي، قسم الأمراض المعدية، فيروس نقص المناعة https://www.moh.gov.sa

(١٠) سيأتي المراد بها لاحقاً.

وهناك أماكن أكثر عرضة في الجسم للترهلات من غيرها بعد فقدان الوزن[١١]، وهي:

١- منطقة الذراعين.

٢- منطقة الفخذين.

٣- منطقة الأرداف.

٤- منطقة أسفل البطن أو البطن السفلي.

٥- الجوانب والظهر.

وهناك عدة طرق يمكن من خلالها التغلب على الترهلات البسيطة في السمنة المحدودة أو المبكرة وهي:

١- ممارسة التمارين الرياضية.

٢- اتباع نظام غذائي.

إلاّ أن هاتين الطريقتين من الصعب استخدامها مع من يُعانون من ترهلات الجسم الناتجة عن السمنة المُفرطة بشكل كامل أو إرجاع الجسم إلى ما كان عليه قبل زيادة الوزن وتمدد الجسم، فلا يمكن علاجها إلا بالخضوع لعمليات شد الجسم التجميلية[١٢] حيث تُعد هذه العمليات التجميلية هي الطريقة الأكثر نجاحًا من سابقتها في التغلب على هذه الترهلات، إلا أن هذه العمليات لها آثار لا يمكن أيضاً علاجها وهي ترك أثرًا على الجلد بالإضافة إلى أنها مكلفة ماديًّا[١٣].

---

(١١) بالإضافة إلى ما تم قراءته حول المراجع والمصادر التي ذكرت عيوب عملية التكميم من وجود الترهلات في المناطق الأكثر عرضة لها، فقد كثر على وسائل التواصل الاجتماعي الاستشارات حول وجود هذا العيب عند أحد الطرفين من الزوجين مما تعاف النفس النظر إليه.

(١٢) والجراحة التجميلية: هي جراحة تُجرى لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص أو تلف أو تشوه، فهي فن من فنون الجراحة يرمي إلى تصحيح التَّشوُّهات الخلقيَّة وأنواعها كثيرة لا مجال لذكرها ونقتصر على ما يختص بموضوع بحثنا وهي الجراحة الجلدية للترهلات. ينظر: الموسوعة الطبية الحديثة. ترجمة د. أحمد عمار وآخرون، تحرير مجموعة من علماء المطبعة الذهبية، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ٣/ ٤٥٤، الموسوعة الطبية الفقهية، د. أحمد محمد كنعان، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط ٢، ص٢٣٧.

(١٣) ينظر: مقال: الترهلات بعد عملية السمنة، د. وائل شعلان: https://www.drwaelshaalan.net، تاريخ الزيارة ١٤٤٥/١١/٢٠هـ، ٢٨/مايو/٢٠٢٤، مقال: شد الترهلات بعد تكميم المعدة أو فقدان الوزن، د. علي جابر، تاريخ الزيارة ٢٠/ ١١/ ١٤٤٥ رابط المقال: https://draligaber.com.

المسألة الثالثة: ضوابط عيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين[١٤]

١- تحقُّق وجود الضرر، وذلك بأن يكون هناك عيب من عيوب النكاح التي تمنع الوطء أو يمتنع حل الاستمتاع معها أو يؤثر على الاستمتاع بين الزوجين فتمنع الاستيفاء حسًّا أو جلبًا، ومنها السمنة المُفرطة وهي من المشاكل الصحية واسعة الانتشار في الوقت الحالي، ولها آثار مترتبة على الحياة الزوجية، وكذلك على الجسم بعد إجراء عملية التكميم[١٥].

٢- وجود عيب ينفر أحد الطرفين من الآخر، والنفور هو الشعور بالرفض وعدم القبول، فيشعر أحد الزوجين بالنفور تجاه الآخر وعدم الرضا به و الرغبة فيه وبهذا لا يحصل معه مقصود النكاح من الرحمة والمودة. قال ابن القيم رحمة الله: "إن كل عيب يُنفر الزوج الآخر منه ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة يوجب الخيار.."[١٦]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: "وترد المرأة بكل عيب ينفر عن كمال الاستمتاع ... "[١٧].

٣- كتمان العيب وعدم العلم به بأن يكون العيب موجودًا، ولكن لا يعلم به الطرف الآخر وقت العقد ولا يرضى به إذا علمه.

---

(١٤) هذه العيوب تم استنباطها من خلال حديث الفقهاء عن أقسام العيوب الموجبة للفرقة وعن تعريف عيوب النكاح. ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني، ٥١١/٢ وما بعدها، البحر الرائق، لابن نجيم، ٧٥/٦، التلقين في الفقه المالكي، أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر المالكي، تحقيق: أبي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، دار الكتب العلمية، ١٧٧/١، حاشية الدسوقي ١١٩/٨، حاشية قليوبي على شرح جلال الدين المحلي، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ٢٤٥/٢، أسنى المطالب، للأنصاري، ٣٦٣/٣، نهاية المحتاج، للرملي، ١٣٠/١٢، كشاف القناع، للبهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط ١، ٩٤/٤ وما بعدها.

(١٥) لم أجد في حديث الفقهاء -رحمهم الله- من نص على أن الترهلات الناتجة عن عملية التكميم عيب من عيوب فسخ عقد النكاح، إلا أنني وجدت في بعض كتب الحنابلة حديثهم عن السمنة، ولكنهم لم يعدوه عيبًا بقولهم: "... وكون أحدهما عقيمًا أو نضوًا أي نحيفًا جدًّا أو سمينًا جدًّا أو كسيحًا؛ لأن ذلك كله لا يمنع الاستمتاع ولا يخشى تعديه..." ينظر: شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب، بيروت، ٤٨/٣ وما بعدها، كشف المخدرات والرياض المزهرات، البعلي الحنبلي، دار النبلاء، ٤٠٠/١. أما في العصر الحالي فقد وجدت من نص على أن السمنة المُفرطة من عيوب النكاح التي تمنع من الوطء أو تؤثر على الاستمتاع. ينظر: مستجدات عيوب النكاح وطرق إثباتها الطبية والفقهية، خالد بن عبدالله العون، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، ص٦٥.

(١٦) زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ٥/ ١٨٣.

(١٧) الفتاوى الكبرى، الفتاوى الكبرى، المؤلف تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ٤٦٤/٥.

المبحث الثاني: المراد بالسمنة، وطريقة قياسها، وأسبابها، والآثار المترتبة عليها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المراد بالسمنة لغة واصطلاحًا.

السمنة لغة: السين والميم والنون أصل يدل على خلاف الضّمر والهزال، من ذلك السِّمن، يقال هو سمين[١٨]، وسمن يسمُن سمنًا وسمانة كثر لحمه وشحمه فهو سامن وسمين وهي سمينة، والسمن نقيض الهُزال، والسمين خلاف المهزول، والجمع سمان[١٩].

والسُّمنة بالضم دواء تُسمن به النساء[٢٠].

السمنة اصطلاحًا: قيل: هي الإفراط في تجمع الدهون في الجسم، حيث يخزن الدهن بشكل رئيسي في النسيج تحت الجلد، وحول بعض الأعضاء كالقلب والكبد، وهو ناتج عن زيادة المدخول السُعُري عن حاجة الشخص[٢١].

وقيل: السمنة: هي زيادة وزن الجسم عن الحد الطبيعي بسبب زيادة الأنسجة الدهنية؛ مما ينتج عن تراكم الدهون في الجسم زيادة حجم الخلايا الدهنية أو بسبب زيادة عددها، وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتناولة من الطعام والطاقة المستهلكة[٢٢].

المطلب الثاني: طريقة قياس السمنة

هناك طريقتان لقياس السمنة[٢٣] وهي:

الطريقة الأولى: مؤشر كتلة الجسم (BMI)، وتعد من أسهل الطرق التي يمكن أن تحدد ما إذا كان الوزن

---

(١٨) تطلق السمنة على معانٍ متعددة، إلا أنني اقتصرت في التعريف على ما يتعلق بموضوع البحث. ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٧٤/٣/ (مادة: سمن).

(١٩) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢١٨/١٣، تاج العروس من جوهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية، ٢١٦/٣٥-٢١٧، (مادة: سمن).

(٢٠) ينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ص٣٢٦.

(٢١) ينظر: القاموس الطبي العربي، د. عبد العزيز اللبدي، دار البشير، ط ١، ص٦٠٨.

(٢٢) ينظر: علاج السمنة الجراحي مقاربات طبية فقهية، د. عبد العزيز محمد الجابر، بحث مقدم لمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية بقطر، ص ٧.

(٢٣) ينظر: علاج السمنة أحكامه وضوابطه (دراسة فقهية)، سارة هشام عبد الملك النوري، مجلة الوعي الإسلامي، الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط ١، ص٣٠، علاج السمنة الجراحي، د. عبد العزيز الجابر، ص٦.

طبيعيًا أو لا، وهي ما تسمى بطريقة مؤشر كتلة الجسم، وذلك حسب المعادلة التالية:

الوزن (بالكيلو جرام) ÷ الطول (بالمتر المربع) = دليل كتلة الجسم (Bady Mass Index) وهو اختصار (BMI).

الطريقة الثانية: شريط القياس، وذلك بقياس محيط الخصر بوضع متر القياس بإحكام على الخصر، ويعد مؤشرًا جيدًا لعوامل الخطورة المتعلقة بالبدانة، وتزيد الخطورة عند زيادة محيط الخصر على ٩٠ سم للسيدات أو ١٠٠ سم للرجال، وتعد الدهون المتراكمة حول الخصر أشد خطورة من الدهون الموجودة في محيط الأرداف، أو في أي جزء آخر من الجسم.

المطلب الثالث: أسباب السمنة

هناك أسباب عديدة تساعد على زيادة الوزن وليست مقصورة على سبب واحد، ومن أهم تلك الأسباب[٢٤]:

١- العامل الوراثي:

إن انتشار السمنة بين أفراد الأسرة الواحدة، قد يكون بسبب وراثة الجينات المسببة للسمنة (أو الاستعداد للإصابة بالسمنة).

٢- بعض الأمراض الوراثية:

تظهر السمنة أحيانًا كإحدى العلامات الظاهرة لبعض الأمراض الوراثية، خاصة أمراض الغدة الصماء، ففرط إنتاج الغدة الكظرية، وضعف إنتاج الغدة الدرقية، واختلاف إنتاج الهرمونات التناسلية، هي أسباب لظهور السمنة عند بعض المرضى، وهذه الهرمونات بدورها تؤثر على مراكز الشبع والتغذية الموجودة في الدماغ.

٣- العامل النفسي:

للعامل النفسي دور كبير في التحكم في شهية الإنسان ووظائفه اليومية، وتؤثر العوامل النفسية بشكل مباشر على نوعية الأكل وكيفيته، فهناك كثير من الناس يأكلون بشراهة عند إحساسهم بالحزن أو الضجر أو الغضب.

---

(٢٤) ينظر: البدانة الداء والدواء، د. محمد بن عثمان الركبان، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، فهرسة مكتب الملك فهد الوطنية بالرياض، ص٧١-٧٢، علاج السمنة بن الفقه والطب، د. منى راجح عبد العزيز الراجح، بحث مقدمة لمجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص١١ وما بعدها، علاج السمنة، سارة النوري، ص٣٣، علاج السمنة الجراحي مقاربات طبية فقهية، د. عبد العزيز محمد الجابر، ص٣٠، وما بعدها، واقع ظاهرة السمنة وعلاقتها بالممارسة الرياضية عند المراهقين المتمرسين في الجزائر، بحث ضمن بحوث المجلة الدولية للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة والتدريب، المجلد ٣، العدد ٢، عام ٢٠٢٢، ص٤٤-٤٦.

٤- استخدام بعض الأدوية:

يوجد العديد من الأدوية يمكن أن تزيد في وزن الجسم، مثل الكورتيزون ومشتقاته، وبعض المضادات الحيوية، وبعض الأدوية العصبية والنفسية.

٥- الإفراط في تناول الوجبات ذات السعرات الحرارية المرتفعة، كالسكريات والنشويات والحلويات والدهنيات ذات السعرات الحرارية العالية، فهو العامل الرئيسي في ظاهرة السمنة، فكلما تناول الإنسان كمّية أكبر من السعرات الحرارية عما يحتاجُه، فإن هذه السُّعرات الزائدة تتحول إلى دهون، وتخزن على هيئة شحوم في الجسم.

٦- الخمول وقلة النشاط الحركي؛ حيث إن المصابين بالسمنة يعتادون على قلة الحركة نتيجة للصعوبات التي يواجهونها عند حركتهم، وهذا يزيد من صعوبة الأمر وتفاقم المشكلة.

٧- السلوك الغذائي الخاطئ:

تعد التغذية والسلوك الغذائي من أهم المؤشرات الصحية التي تعكس وعي المجتمع وإدراكه، ويعد السلوك الغذائي السليم هو أحد أهم روافد البناء الصحي المحكم، والغذاء الصحي طريق آمن للصحة السليمة، بخلاف السلوك الغذائي غير الصحي؛ فله أثر كبير على الصحة حاضرًا ومستقبلًا، فمن المتعارف عليه أن التغذية غير الصحية من مسببات ارتفاع ضغط الدم وظهور مرض السكري والسمنة وهشاشة العظام وغيرها من الأمراض المزمنة.

٨- عوامل أخرى:

هناك أسباب أخرى تؤدي إلى الإصابة بالسمنة، وهي:

أ- التقدم في العمر:

يزيد عدد الخلايا الدهنية بالإضافة إلى زيادة حجمها في أحوال أخرى من العمر خاصة عند مرحلة الشيخوخة، ويلحَظ هذا أكثر لدى النساء بعد سن الخمسين وتوقف الدورة الشهرية. ولقلة الحركة والنشاط في الكبر دور مهم كذلك في الميل إلى زيادة الوزن وفي ضعف العضلات؛ ومن ثم نقص الطاقة المستهلكة.

ب- الحمل المتكرر:

يعد الحمل المتكرر سببًا من أسباب زيادة السمنة، ولوحظ أن السمنة الزائدة عن الحد الطبيعي المكتسبة أثناء الحمل يصعب التخلص منها، وذلك بسبب زيادة عدد الخلايا الدهنية، إضافة إلى زيادة حجمها.

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على السمنة

إن السمنة المحدودة أو المبكرة التي يمكن علاجها والسيطرة عليه بإتباع الأنشطة البدنية الرياضية أو حمية

غذائية أو استعمال بعض الأدوية التي تساعد على السيطرة عليها ليست هي موضوع هذا البحث إنما موضوعه هي السمنة المُفرطة التي تعتبر أهم سبب من أسباب عملية التكميم التي لا يمكن التغلب عليها أو علاجها إلاّ بالإجراء الجراحي، فمع انتشار الخيرات وتنوع المأكولات وقلة النشاط البدني أصبحت السمنة داء العصر الذي يجب الحذر منه، وبذل الجهد للوقاية من حدوثه؛ حيث إن هناك آثاراً مترتبة على زيادة الوزن سواء عند الذكور أو الإناث تتسبب في العديد من المشاكل الصحية، فيكونون أكثر عرضة للمشكلات الصحية من غيرهم، ومن أهم هذه الآثار(٢٥):

١- الموت المبكر بنسبة تساوي ضعف غيرهم من الأشخاص ذوي الأوزان الطبيعية.

٢- الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية التي تسمى بالذبحات الصدرية.

٣- الإصابة بارتفاع في بعض الأمراض المزمنة كضغط الدم، وداء السكري من النوع الثاني.

٤- ارتفاع الدهون الثلاثية والكولسترول في الدم.

٥- حدوث مشكلات في التنفس أثناء النوم.

٦- ظهور داء النقرس.

٧- حصوات المرارة.

٨- اضطرابات الدورة الشهرية عند النساء.

٩- العقم.

١٠- ظهور بعض الأورام السرطانية، كسرطان الرحم والثدي والأمعاء.

١١- وجود انثناءات في الجلد والسمنة غالباً ما تُسبب التهابات فطرية وانبعاث روائح كريهة من الجلد، وتلوّثاً في المناطق التناسلية ما يؤدي إلى تسلّخات والتهابات، وكلها عوامل تؤثّر على المعاشرة الزوجية، وقد تكون من أسباب فقدان الرغبة فيها كلية.

المبحث الثالث: بيان المراد بالتكميم، وطريقته، وأقسامه وفوائده وأضراره، وأنواعه

(٢٥) ينظر: البدانة الداء والدواء، أ. د. محمد عثمان الركبان، ص٧٥ وما بعدها، واقع ظاهرة السمنة وعلاقتها بالممارسة الرياضية عند المراهقين المتمرسين في الجزائر، ص٤٤-٤٦، علاج السمنة الجراحي مقاربات طبية فقهية، د. عبدالعزيز الجابر، ص١٠ وما بعدها، مقال: البدانة كابوس يؤرق الزوجين، د. خالد سعد النجار، https://www.islamweb.org/ar/article/199075، موقع وزارة الصحة السعودي الأمراض المزمنة http:/www.moh.gov.sa.

وضوابط عملية التكميم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: المراد بالتكميم لغة واصطلاحًا

التكميم لغة: التكميم: الكاف والميم أصل واحد يدل على غشاء وغطاء، ومن ذلك الكمة، وهي القلنسوة، ويقال منها: تكمَّم الرَّجل، تكمكم(٢٦).

الكُم بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب، والكُم القميص، والجمع أكمام وكممة، والكمة القلنسوة المدورة، لأنها تغطي الرأس، والكِم والكِمة بالكسر والكمامة وعاء الطلع وغطاء النور، وأكاميم وأكمت النخلة وكممت أخرجت أكمامها، وأكم القميص جعل له كُمين(٢٧).

التكميم اصطلاحًا: هي عملية استئصال المعدة (Gastrectomy)، وهو إجراء طبي يستأصل فيه جزء من المعدة أو المعدة بكاملها(٢٨).

المطلب الثاني: المراد بالمعدة لغة واصطلاحًا وتكميمها، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: المراد بالمعدة لغة واصطلاحًا.

المعدة لغة: الميم والعين والدال أصل صحيح يدل على غلظ في الشيء، المعْد: الغلظ، قال: ومنه المَعِدة(٢٩)، وَمعْدُ تطلق على عدة معان منها أن المَعِدةَ هي موضع الطعام قبل انحداره إلى الأمعاء. وقيل: هي التي تستوعب الطعام من الإنسان، وجمع معدة مِعدٌ، ويقال: المعدة للإنسان بمنزلة الكرشة لكل مُجْتَرّ، وهي بمنزلة الكرش(٣٠).

المعدة اصطلاحًا: هو جزء متسع من الجهاز الهضمي، يقع في أعلى البطن، معظمه إلى اليسار تحت الكبد والحجاب الحاجز، الذي يفصله عن القلب والرئة اليسرى، وتتصل المعدة من أعلى بالمريء، ومن أسفل بالعفج و العفج يسمى بالاثني عشر وهو أول قسم من الأمعاء الدقيقة(٣١).

---

(٢٦) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٢٢/٥، مادة (كم).

(٢٧) ينظر: لســـان العرب، لابن منظور،٥٢٦/١٢، (مادة كمم)، تاج العروس من جوهر القاموس، للزبيدي، ٣٧٧/٣٣، مختار الصحاح، للرازي ص٥٦٦، (مادة كمم).

(٢٨) ينظر: موسوعة الملك عبدالله بن عبد العزيز للمحتوى الصحي من خلال الموقع الإلكتروني التالي:
https://kaahe.org/ar-sa/pages/Disease/aspx
علاج السمنة بن الفقه والطب، د. منى الراجح، ص٨١-٨٢، علاج السمنة أحكامه وضوابطه (دراسة فقهية)، سارة هشام عبد الملك النوري، ص، ١٧٨.

(٢٩) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٣٦/٥، (مادة معد).

(٣٠) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٤٠٤/٣، تاج العروس من جواهر القاموس، ١٧٧/٩، مادة (معد).

(٣١) ينظر: القاموس الطبي العربي، د. عبد العزيز اللبدي، ص١٠٦٧، باب (الميم).

المسألة الثانية: المراد بتكميم المعدة

تكميم المعدة هو عبارة عن عملية جراحية يتم فيها قص جزء من المعدة بهدف تخفيف الوزن عن طريق عمل قص طولي في المعدة، يستأصل ما مقداره ٧٠٪ تقريبًا من حجم المعدة[٣٢]، ويتم اللجوء لهذه العملية إذا كان الشخص يعاني من الزيادة المفرطة في السمنة، وتساعد هذه العملية على فقدان الوزن من ٥٠ إلى ٧٠٪[٣٣].

وبهذا يتضح العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لعملية تكميم المعدة: حيث إن المعدة أصبحت بعد قصِّها على شكل كم بعد أن كانت على شكل جيب.

ونسبة نجاح عملية تكميم المعدة (Sleeve Gastrectomy) مرتفعة في علاج السمنة؛ حيث وجدت الدراسات حدوث فقدان للوزن الزائد حوالي ٧٥% عند الأشخاص الذين أجريت لهم الجراحة[٣٤].

المطلب الثالث: طريقة تكميم المعدة، وأقسامها، وفوائدها، وأضرارها، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: طريقة تكميم المعدة

تتم عملية تكميم المعدة عن طريق إجراء طبي يخضع فيه المريض قبل إجراء العملية لفحوصات مخبرية من قبل المستشفى، وتعتمد عملية التكميم على حالة المريض وكذلك المستشفى، حيث يجرى له عملية التكميم عن طريق عمل قص طولي في المعدة، يستأصل ما مقداره ٧٠٪ تقريبًا من حجم المعدة، تاركًا ما سعته (١٥٠مل)، فيبقى الجزء المتبقي من المعدة كشكل فاكهة الموزة، وعند قطع الجزء الأكبر من المعدة واستئصاله تتم عملية إنقاص الوزن بآلتين:

أولًا: إنقاص حجم المعدة حيث يبقى حوالي ١٥٠ مل فقط.

ثانيًا: إنقاص إفراز هرمون يسمى بهرمون الفارلين الذي يفرز بمعظمه من الجزء السفلي المستأصل من المعدة، فهو الهرمون المسؤول عن الشهية؛ مما ينقص رغبة المريض للطعام بشكل واضح، فيكون إنقاص الوزن عن طريق قلة الأكل المتناول، لا بواسطة التأثير على امتصاصه، ولكن قد تتوسع المعدة في وقت لاحق من الحياة وخاصة إذا لم يلتزم المكمم بالنمط الغذائي المعد له من قبل المستشفى[٣٥]، ويستخدم

---

(٣٢) ينظر: علاج السمنة أحكامه وضوابطه، د. منى الراجح، ص١٧٥.

(٣٣) ينظر: المرجع السابق.

(٣٤) ينظر: عملية تكميم المعدة وأحكامها الفقهية، د. عبدالله القاسم محمد الشمراني، الأستاذ المساعد بقسم الشريعة بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران، بحث مقدم لمجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد ١٨٦، ص٣٦٦.

(٣٥) ينظر: علاج السمنة الجراحي مقاربات طبية فقهية، د. عبد العزيز محمد الجابر، ص١٦، علاج السمنة بين الفقه والطب، د. منى راجح ص٨٢، علاج السمنة أحكامها وضوابطها، سارة النوري، ص١٧٨.

لإجراء عملية التكميم طريقتان[٣٦]:

الأولى: إجراء شق في البطن ومن ثم قص جزء من المعدة، وهذه الطريقة الأقل استخدامًا.

الثانية: إجراء العملية باستخدام المنظار دون الحاجة إلى شق البطن.

وبعد العملية يخضع المريض لنظام غذائي شامل، حيث يتناول في الأسبوع الأول سوائل خالية من السكر فقط، وفي الأسابيع الثلاثة التالية يتناول الطعام المهروس، أما بعد مرور شهر بإمكانه تناول كافة أنواع الأطعمة.

المسألة الثانية: أقسام عملية التكميم

سبق الإشارة إلى أنواع استئصال المعدة، وتُعد الإصابة بسرطان المعدة هي السبب الرئيسي لاستئصالها بشكل كامل، كما يمكن استئصالها بشكل أقل شيوعًا بهدف علاج السمنة، أو علاج سرطان المريء، وقرحات المعدة، والأورام السرطانية وغيرها، إلا أن عملية تكميم المعدة يمكن أن تنقسم إلى ثلاثة أقسام[٣٧]:

١- تصغير حجم المعدة وهي: مراحل تكميم أو تدبيس المعدة (Sleeve Gastrectomy)، حيث يتم من خلالها تصغير حجم المعدة لإنقاص كمية الطعام المتناول.

٢- تغيير عمليات امتصاص الغذاء من الأمعاء، وهي جراحة تحويل مسار المعدة أو المجاوزة المعدية (Gastric Bypass)، حيث يتم من خلالها إنقاص عملية هضم وامتصاص الغذاء المتناول من خلال تحويل مجرى المعدة أو الأمعاء الدقيقة.

٣- نوع مكون من تصغير للمعدة وتغيير لعمليات امتصاص الغذاء، وهي: جراحة ربط المعدة المعروف باسم تطويق المعدة (Gastric Banding).

المسألة الثالثة: فوائد عملية التكميم وأضرارها[٣٨]

فوائد عملية التكميم:

---

(٣٦) ينظر: علاج السمنة الجراحي، مقاربات طبية فقهية، د. عبد العزيز الجابر، ص٢٢.

(٣٧) ينظر: علاج السمنة بين الفقه والطب، د. منى راجح، ص٨١-٨٣، علاج السمنة أحكامه وضوابطه، ص ١٧٥-١٧٦-١٧٨، جراحة تكميم المعدة من منظور فقهي، بحث مقدم للدورة الثالثة والعشرين للمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، أ. د. محمد بن عبدالله الصواط، أستاذ الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، ١٤٤٥، ص٤-٦.

(٣٨) ينظر: عملية تكميم المعدة ما لها وما عليها، د. أحمد علي مراد، مجلة تقريب الطب ٤٣، عام ٢٠١٥م، ص ١٨ - ٢٧، موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للمحتوى الصحي من خلال الموقع الإلكتروني: https://kaahe.org/ar-sa/pages/Disease/aspx

١- تقليل محتوى الجسم من الدهون والكولسترول الضار.

٢- السيطرة على الأمراض المزمنة مثل فقد الدم، والسكري، والإسهام في علاجها.

٣- إنقاص الوزن الزائد حتى الوصول إلى الوزن الطبيعي خلال العام الأول للجراحة.

٤- تحسين آلام المفاصل وخشونة الركبة وأمراض القلب.

٥- تحسين الصحة النفسية لدى المريض وزيادة إقباله على الحياة وممارسة التمارين اليومية.

٦- علاج حالة متلازمة انقطاع النفس الانسدادي خلال النوم بنسبة ٦٠٪.

٧- علاج حالات ارتفاع الكولسترول بنسبة ٧٧٪.

٨- عند الوصول إلى الوزن المطلوب يثبت تقريبًا، ولا توجد حاجة لعمل نظام غذائي أو عملية جراحية ثانية.

أضرار ومضاعفات الجراحات الطبية لعملية التكميم(٣٩):

١- إصابة كثير من المرضى بالأنيميا الحادة وحالات نقص الفيتامينات والمعادن، وهذا لا يمكن تلافيه بالعلاج الدوائي البديل.

٢- إصابة بعض المرضى بالبعج (الفتاق) أو تفكك الجروح.

٣- إصابة بعض المرضى بالتهابات المعدة والمرارة.

٤- المعاناة من سوء التغذية؛ مما يسبب نقص المناعة والإصابة بالعدوى.

٥- تشكل الجلطات الدموية.

٦- قد يشعر بعض المرضى بالغثيان أو الدوار والتقيؤ المستمر؛ مما يؤدي إلى قلة السوائل في الجسم.

٧- حدوث انسداد في المجرى الهضمي.

٨- إصابة بعض المرضى بالانخفاض في السكر.

٩- تساقط الشعر بسبب قلة التغذية.

١٠- إصابة بعض المرضى بالاكتئاب؛ حيث يعاني منه حوالي ٢٣٪ بعد إجراء العملية.

---

(٣٩) ينظر: علاج السـمنة الجراحي، أ. عبد العزيز جابر، ص ١٧، البدانة الداء والدواء، د. الركبان، ص ١٨٩، جراحة تكميم المعدة من منظور فقهي، أ. د. محمد الصواط، ص٨، علاج السمنة أحكامه وضوابطه، سارة النوري، ص٣٦، مقال: شـد الترهلات بعد تكميم المعدة أو فقدان الوزن، د. علي جابر، ١٧/ ذو الحجة ١٤٤٣هـ، https://draligaber.com، تاريخ الزيارة: ١٤٤٥/١١/٢٠هـ- ٢٨/ مايو /٢٠٢٤م.

١١- يمكن أن تتسبب هذه العملية في حدوث الوفاة؛ حيث يموت بسبب هذه الجراحات شخص ممن تجرى لهم هذه الجراحة من كل ١٠٠ شخص تقريبًا.

١٢- حدوث ترهلات في الجسم، مما يتطلب إجراء عمليات أخرى تجميلية لإزالة هذه الترهلات، إلا أن هذه العمليات التجميلية لها آثار بحدوث علامات بالجسم.

المطلب الرابع: أنواع تكميم المعدة

هناك نوعان من التكميم كلي وجزئي:

النوع الأول: كلي وهو استئصال المعدة كاملة.

النوع الثاني: جزئي وله ثلاثة أقسام:

١- استئصال الجزء السفلي من المعدة.

٢- استئصال الجانب الأيسر من المعدة.

٣- استئصال المريء والمعدة، حيث يستأصل فيه الجانب العلوي من المعدة مع جزء من المريء.

و يتم عمل قص طولي في المعدة، ويستأصل منها ما مقداره ٧٠٪ تقريبًا من حجم المعدة ثم تدبيسها. وهذه الأنواع يفقد الجسم معها نسبة كبيرة من الوزن في وقت قصير وفقدان الوزن يؤدي إلى وجود ترهلات بالجسم.

المطلب الخامس: ضوابط عملية التكميم

هناك ضوابط يتم تحديدها من قبل المختصين للقيام بعملية التكميم أو التدخل الجراحي لإنقاص الوزن، نظرًا لخطورتها، ومن أهم هذه الضوابط[٤٠] ما يلي:

١- أن يكون مؤشر كتلة الجسم ٤٠ أو أكثر (أي بدانة مفرطة).

٢- أن يكون مؤشر كتلة الجسم أكثر من ٣٥ في حالة وجود مرض مصاحب للسمنة مثل السكر، والضغط وآلام المفاصل.

٣- ألا يكون لدى المريض أي مرض من الأمراض المزمنة التي تعرض حياته للخطر عند التخدير.

٤- ألا يكون المريض يعاني من مشاكل نفسية حادة أو مرض عقلي، فيلزم أن يخضع لإجراء اجتياز تصريح الصحة النفسية (التقييم النفسي).

---

(٤٠) ينظر: علاج السمنة وأحكامه وضوابطه، د. سارة النوري، ص٣٦، علاج السمنة الجراحي مقاربات طبية فقهية، أ. عبد العزيز الجابر، ص٢٢، جراحة تكميم المعدة من منظور فقهي، أ. د. محمد الصـــواط، ص٢٥-٢٦، البدانة الداء والدواء، د. الركبان، ص١٨٩.

٥- ألا يكون مدمنًا على الكحول أو المخدرات.

٦- ألا يترتب على فعله ضرر أكبر من الضرر الحاصل بسبب السمنة، وأن تترتب المصلحة على فعل العملية؛ فإن ترتب على العملية ضرر أو تشويه أشد من الضرر المراد علاجه حرمت الجراحة.

٧- أن يأذن المريض أو من يقوم مقامه بعملية التكميم؛ فلا يجبر المريض أو من يعاني من السمنة عليها.

المبحث الرابع: الحكم الشرعي لإجراء عملية التكميم

اعتنت الشريعة الإسلامية بالتطبيب وعلاج الأبدان من الأمراض، ولما كان حفظ النفس من الضروريات الشرعية اللازم حفظها والعناية بها، فقد حثت على التداوي وعدم إلحاق الضرر بالنفس البشرية، ولا ريب أن السمنة المُفرطة لها آثار سلبية مترتبة على زيادتها سواء صحية أو نفسية أو اجتماعية ولإجراء عملية التكميم للتخلص من السمنة والوزن الزائد عن الجسم، لا بد من معرفة حكم التداوي، اختلف الفقهاء -رحمهم الله- في حكمه على أقوال، كما يأتي:

القول الأول: إباحة التداوي، بشرط ألا يترتب على ترك الدواء أو تناوله وقوع ضرر أو مفاسد أو تفويت مصالح، وهذا هو جمهور الفقهاء من الحنفية(٤١)، والمالكية(٤٢)، والشافعية(٤٣)، والحنابلة(٤٤).

أدلتهم:

١- قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤٥).

وجه الدلالة: قوله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاء﴾ أي في العسل شفاء للناس، وهو دليل على إباحة التداوي بشرب الدواء وغيره(٤٦)، وإجراء عملية التكميم للتخلص من السمنة المُفرطة يعد من أسرع الطرق في التداوي منها،

---

(٤١) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم، ١٢١/١، المحيط البرهاني، محمود بن أحمد الصدر الشهيد البخاري، دار إحياء التراث العربي، ٢٣٨/٥.

(٤٢) ينظر: الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب، بيروت، ٣٠٧/١٣، كفاية الطالب الرباني على رسالة أبي زيد القيرواني، أبو الحسن المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ٦٤١/٢.

(٤٣) ينظر: أسني المطالب في شرح روضة الطالب، لزكريا الأنصاري، ٢٩٥/١، المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث، ١٠٨/٥.

(٤٤) ينظر: المبدع شرح المقنع، لابن مفلح، ١٩٤/٢، كشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي، ٥٥١/١.

(٤٥) سورة النحل، الآية ٦٩.

(٤٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار المكتبة المصرية، القاهرة، ١٣٨/١٠.

فجاز إجراؤها وفق الضوابط المحددة لإجرائها.

٢- ما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي (ﷺ) قال: "ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء"(٤٧).

٣- وما رواه جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "لكل داء دواء، فإن أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى"(٤٨).

٤- عن أسامة بن شريك -رضي الله عنه- قال: "أتيت رسول الله (ﷺ) وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهُنا وهاهُنا فقالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ فقال: تداووا؛ فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم"(٤٩).

٥- ما روي عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله (ﷺ): "إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بحرام"(٥٠).

وجه الدلالة من الأحاديث: دلت الأحاديث بمنطوقها ومفهومها على إباحة التطبيب في الجملة، وكذلك جواز التداوي(٥١)؛ مما يدل على إباحة عملية التكميم للمصابين بمرض السمنة المُفرطة؛ نظرًا لوجود آثار سلبية تُشكل خطورة على الذكور والإناث المصابين بها.

---

(٤٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب: ما أنزل الله من داء إلا وله شفاء، ١٥٨/٧، حديث رقم ٥٦٧٨، الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار الشعب، القاهرة.

(٤٨) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطب، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، ص٢٧٧، حديث رقم (٥٨٧١)، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل، بيروت - دار الآفاق الجديدة، بيروت.

(٤٩) أخرجه ابو داود في سننه، كتاب الطب، باب في الرجل يتداوى، ١/٤، حديث رقم (٣٨٥٧)، واللفظ له، سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطب، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، ٣٨٣/٤، حديث رقم ٢٠٣٨، سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ورواه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء، إلا أنزل له شفاء، ٤٩٧/٤، حديث رقم ٣٤٣٦، سنن ابن ماجه ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، مكتبة أبي المعاطي. وهذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ينظر: المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبو عبد الله، الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٢٠/٤.

(٥٠) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب في الأدوية المكروهة، ٦/٤، حديث رقم (٣٨٧٦)، والحديث شطره الأول صحيح. ينظر: مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ٥٢٨/٢.

(٥١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩١/١٤.

٦- أن السمنة تسبب الضرر للمصاب بها وقد جاءت أحكام الشرعية بإزالة الضرر كما دلت على ذلك القواعد الشرعية، ومنها:

- قاعدة "الضرر يزال"(٥٢).

- وقاعدة "الضروريات تبيح المحظورات"(٥٣).

- وقاعدة "الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت أو خاصة"(٥٤).

فهذه القواعد تدل على إزالة الضرر، والتداوي من الأسباب التي أباح الشرع العمل به حفاظًا على البدن، الذي يُعد أحد مقاصد الشريعة الإسلامية.

وبهذا يتضح لنا من خلال الأدلة السابق ذكرها والقواعد الفقهية الدالة على إزالة الضرر بدون التفريق بين صغير ولا كبير: أنها تدل دلالة واضحة على إباحة عمليات التكميم؛ نظرًا لما يلحق المصاب بالسمنة من الأضرار الجسدية والنفسية حالًا أو مآلًا.

القول الثاني: استحباب التداوي، إذا لم يترتب على تركه ضرر عليه ولا على غيره وإنما يترتب على تركه بعض المفاسد، أو تفويت بعض المصالح، ويغلب على الظن الانتفاع بالعلاج المباح، وهي الرواية الثانية عند الحنفية(٥٥) والشافعية(٥٦)والحنابلة(٥٧).

أدلتهم:

١- ما رواه جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "لكل داء دواء، فإن أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى"(٥٨).

٢- عن أسامة بن شريك -رضي الله عنه-. قال: "أتيت رسول الله (ﷺ) وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهُنا وهاهُنا فقالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ فقال: تداووا؛ فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم"(٥٩).

---

(٥٢) الأشباه والنظائر، زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ص٨٥، الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، ص٣٥.

(٥٣) الأشباه والنظائر، لابن نجيم، ص٨٥، الأشباه والنظائر، للسيوطي، ص١٧٢.

(٥٤) الأشباه والنظائر، لابن نجيم، ص٩١، الأشباه والنظائر، للسيوطي، ص ١٧٩.

(٥٥) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم، ١٢١/١، المحيط البرهاني، ٢٣٨/٥.

(٥٦) ينظر: أسني المطالب في شرح روضة الطالب، ٢٩٥/١، المجموع شرح المهذب، ١٠٨/٥.

(٥٧) ينظر: المبدع شرح المقنع، لابن مفلح، ١٩٤/٢، كشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي٥٥١/١.

(٥٨) سبق تخريجه، ص٢٠.

(٥٩) سبق تخريجه، ص٢٠.

وجه الدلالة: أن هذه الأدلة فيها الإخبار عن التداوي وبأن لكل داء دواء؛ مما يدل على حمل هذه الأدلة على استحباب التداوي؛ فلا بأس بالتداوي ولا بأس بتركه، وعلى هذا لا بأس بالتداوي من التكميم ولا بأس بتركه.

ويمكن أن يُناقش:

أن هذه الأدلة نص في إباحة التداوي، وبأن الله خلق لكل مرض دواء جُعل هذا الدواء سببًا في إزالته.

القول الثالث: كراهية التداوي، إذا كانت مفاسده أكثر من مصالحه، ولم تبلغ هذه المفاسد درجة الضرر من هلاك النفس أو العضو، وهذه هي الرواية الثانية عند الحنابلة(٦٠).

أدلتهم:

١- ما رواه عبدالله بن عباس -رضي الله عنه- أن رسول الله (ﷺ) قال: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب، هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون"(٦١).

وجه الدلالة: دل الحديث بمفهومة على أن من أعلى درجات الإيمان أن يُترك التداوي بالكي والرقي والطيرة، ويترك سائر أبواب الطب على وجه التوكل على الله والرضا بما يقضيه من قضاء وينزل من بلاء؛ لأن التداوي ينافي التوكل على الله، فالأولى تركه(٦٢)، وعلى هذا يكره إجراء عملية التكميم من باب التوكل على الله في إزالة السمنة المُفرطة والأمن من الخطر الحاصل بالسمنة.

ويمكن أن يُناقش من ثلاثة وجوه:

الأول: أن المقصود بالتداوي في الحديث هو الكي والرقى والطيرة، أما غيرها من سائر أنواع الطب فإنها غير قادحة في التوكل على الله(٦٣)، وقد أثبت الطب الحديث نجاح عملية التكميم وذلك بأسهل الطرق ووفق ضوابط محددة دون الإضرار بالمريض.

الثاني: إباحة التداوي اتفاقًا بين الفقهاء -رحمهم الله-، وأن التداوي لا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أنها -بإذن الله وبتقديره سواء في إجراء عملية التكميم أو غيرها- من أنواع التداوي.

الثالث: أن ذلك معارض بالأدلة الدالة على إباحة التداوي من الداء السابق ذكرها.

---

(٦٠) ينظر: المبدع شرح المقنع، لابن مفلح، ١٩٤/٢، كشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي، ٥٥١/١.

(٦١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب: ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ١٢٤/٨، حديث رقم ٦٤٧٢، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١٣٧/١، حديث رقم ٥٤٧.

(٦٢) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث، ٩١/٣.

(٦٣) ينظر: المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.

٢- ما رواه أبو هريره -رضي الله عنه - قال: جاءت امرأة إلى رسول الله (ﷺ) بها لمم فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يشفيني قال: "إن شئت دعوت الله لك فشفاك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك"، فقالت: بل أصبر ولا حساب علي(٦٤).

وجه الدلالة: دل الحديث بمفهومه على جواز الصبر على البلاء وأن جزاءه الجنة؛ مما يدل على أن ذلك من باب التوكل على الله، فلا يتداوى من السمنة المُفرطة ولا من غيرها.

ويمكن أن يُناقش:

أن ذلك لا يُنافي التوكل على الله؛ لأن التداوي مما حث عليه الرسول (ﷺ)؛ فإن منزل الداء هو المنزل للدواء، وهو المولى -عز وجل-، فكلاهما بقدرة الله -عز وجل-وحكمته، ثم إن مما عمت به البلوى في هذا الزمن كثرة السمنة وكثرة الأمراض التي تنتج عنها؛ فيلزم القول بإباحة التداوي ما لم يشكِّل ذلك خطرًا على المريض.

القول الثالث: وجوب التداوي، بشرط أن يكون هذا الدواء نافعًا وإلا يكون في ترك التداوي إلحاق الضرر بالمريض، وهذه هي الرواية الثالثة عند الشافعية(٦٥)والحنابلة(٦٦).

أدلتهم:

١- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(٦٧).

٢- وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾(٦٨).

وجه الدلالة: نهى المولى -عز وجل- عن قتل النفس أو الإلقاء بها إلى ما فيه هلاك، ولا ريب أن ترك الدواء النافع إذا علم أن فيه شفاء من الأمراض يعد من قبيل قتل النفس، وهو منهي عنه، والحفاظ على النفس البشرية واجب، فيجب التداوي من الأمراض، ومن هذه الأمراض ما تنتجه السمنة المُفرطة، فيجب التداوي منها بإجراء عملية التكميم لما تشكله من خطر ومن أمراض على صحة الإنسان ذكرًا كان أو أنثى.

٣- عن أسامة بن شريك -رضي الله عنه- قال: "أتيت رسول الله (ﷺ) وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير،

---

(٦٤) أخرجه الإمام أحمد في مسـنده، ٤٤١/٢، حديث رقم ٩٦٨٧، مسـند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة. والحديث إسناده حسن صحيح. ينظر: صحيح الترغيب والترهيب، محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٨٤/٣.

(٦٥) ينظر: أسني المطالب في شرح روضة الطالب، للأنصاري، ٢٩٥/١، المجموع شرح المهذب، للنووي، ١٠٨/٥.

(٦٦) ينظر: المبدع شرح المقنع، لابن مفلح، ١٩٤/٢، كشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي، ٥٥١/١.

(٦٧) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.

(٦٨) سورة النساء، من الآية: ٢٩.

فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهُنا وهاهُنا فقالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ فقال: تداووا؛ فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له دواءً غير داءٍ واحد الهرم"(٦٩).

٤- ما روي عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله (ﷺ): "إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بحرام"(٧٠).

وجه الدلالة: أن الأمر في أحاديث النبي (ﷺ) مطلق، والأمر المطلق يُفيد الوجوب(٧١).

ويمكن أن تُناقش هذه الأدلة:

بأن هذه الأدلة محمولة على حالة الضرورة التي تُؤدي إلى إهلاك النفس والموت، فهو كمن ترك العلاج بقصد قتل نفسه، وهذا منهي عنه فيجب التداوي، أما إجراء عملية تكميم من السمنة المُفرطة فهي أمر جائز لا يرقى لدرجة الوجوب، ويمكن اتباع نظام غذائي مع نشاط بدني لمن قوي وصبر على ذلك ولا يلجأ لعملية التكميم.

الراجح:

الراجح ـ والله تعالى أعلم ـ هو القول بإباحة التداوي، وهو القول الأول، وذلك لما يأتي:

١- قوة ما استدل به أصحاب هذا القول.

٢- الرد على الأقوال الأخرى وعدم سلامتها من المناقشة.

٣- أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق العديد من المقاصد التي من بينها إزالة الضرر عن النفس؛ وعليه يجوز للمصاب بالسمنة المُفرطة إذا أمن الضرر من إجراء عملية التكميم أن يُزيلها وذلك وفق الضوابط والشروط التي حددها أهل الفقه والطب في الأمن من وجود الضرر حالًا أو مآلًا.

٤- لو لم يُقَلْ بإباحة التداوي لأدى ذلك إلى إلقاء النفس إلى التهلكة، وذلك مناف لما جاءت به الشريعة الإسلامية من حفظ الأنفس من الهلاك؛ لأن حفظ النفس والبدن من الضروريات الأساسية التي جاءت الشريعة الإسلامية لأجل الحفاظ عليها وحمايتها وتنميتها؛ ولذلك نهى الله -عز وجل- عن إلحاق الضرر بالنفس البشرية، ومن الأدلة الدالة على ذلك:

---

(٦٩) سبق تخريجه ص٢٠.

(٧٠) سبق تخريجه ص٢٠.

(٧١) ينظر: شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي، تحقيق، زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ص٢٩١، العدة في أصول الفقه القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، تحقيق، د. أحمد بن علي بن سير المباركي، المكتبة الشاملة الإصدار الثالث. ٢٢٤/١.

- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٧٢].

- وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[٧٣].

وعلى هذا يجوز إجراء عملية التكميم لمن أصيب بالسمنة المُفرطة، وعدم القول بجواز إجراء عملية التكميم يؤدي إلى الوقوع في الحرج والمشقة لتسببها بحصول الأمراض الناتجة عن السمنة المُفرطة[٧٤].

المبحث الخامس: آثار عملية التكميم على عقد النكاح

صور المسألة:

الصورة الأولى: وجود حياة زوجية قائمة ومستقرة بين الزوجين فأصيب أحدهما أو كليهما بالسمنة المُفرطة وتم إجراء عملية التكميم لهذه السمنة.

الصورة الثانية: أن يكون أحد الخاطبين أو كليهما قبل العقد كان مصاب بالسمنة المُفرطة ولم يفصح أحدهما للطرف الآخر عن وجودها سابقاً وعن إجراء عملية التكميم وبعد العقد وقبل الدخول تم اكتشاف ذلك عند الطرفين أو أحدهما ورضي بذلك مع علمه بالنتائج والآثار المترتبة على عملية التكميم.

الصورة الثالثة: أن يكون أحد الخاطبين أو كليهما قبل العقد كان مصاب بالسمنة المُفرطة ولم يفصح أحدهما للطرف الآخر عن وجودها سابقاً ومن ثم تم إجراء عملية التكميم للتخلص من هذه السمنة وبعد العقد والدخول يكتشف أو تكتشف وجود الترهلات بالجسم أو وجود آثار لشد هذه الترهلات.

هذه الصور تشترك في أن السمنة المُفرطة إذا تم إجراء عملية التكميم لها فلابد أن يكون لها آثار من وجود ترهلات الجلد على الجسم وإذا تم إزالة هذه الترهلات بشدها فإن هذا الشد له أيضاً آثار لا يمكن زوالها. فهل يحق للطرف المتضرر بوجود عيب الترهلات أو آثار شدها المطالبة بفسخ[٧٥] عقد النكاح أو لا؟

---

(٧٢) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.

(٧٣) سورة النساء، من الآية: ٢٩.

(٧٤) سبق ذكرها.

(٧٥) الفسخ لغة: الفاء والسين والخاء كلمة تدل على نقض شيء، يقال: تفسّخ الشيء: انتقض، وفسخ الشيء يفسخه فسخًا فانفسخ نقضه فانتقض، وتفاسخت الأقاويل تناقضت، والفسخ زوال المفصل عن موضعه، والفسخ الضعف في العقل والبدن كالفسخة، ومن المجاز: انفسخ العزم والبيع والنكاح: أي انتقض، وقد فسخه إذا نقضه. ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥٠٣/٤، لسان العرب، لابن منظور، ٤٤/٣، تاج العروس من جواهر القاموس، ٣١٩/٧.

الفسخ اصطلاحًا: تعددت أقوال الفقهاء –رحمهم الله– حول تعريف الفسخ، وكلها تدور حول معنى واحد وهو: أن الفسخ رفع العقد من أصله بعد تمامه. ينظر: المبسوط، شمس الدين أبو بكر بن محمد بن أبي سهل السرخسي، تحقيق: خليل محي الدين الميس، دار الفكر، بيروت– لبنان، ١٧٥/٥، الفروق، أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤٤٣/٣، المجموع شرح المهذب، ٢٧٥/١٦، الإنصاف، ٣٤٨/٤.

تحرير محل النزاع:

اتفق الفقهاء –رحمهم الله– على أنه إذا حدث العيب بعد العقد و الدخول – وذلك كما في الصورة الأولى أثناء الحياة الزوجية المستقرة – فلا يحق فسخ عقد النكاح ولا المطالبة بالطلاق(٧٦)، كما اتفقوا على أنه إذا كان العيب معروفًا عند أحد الطرفين قبل العقد أو بعد العقد وقبل الدخول ورضي به الطرف الآخر، – كما في الصورة الثانية – فلا يحق له الفسخ بالعيب وذلك لتحقُّق ثبوت الخيار، ووجود الرضا سابقًا قبل بداية العقد أو بعد العقد وقبل الدخول(٧٧)، فإذا علم أحدهما بأن الآخر قد أجرى عملية التكميم من السمنة المُفرطة وكذلك أجرى عملية شد الجسم بعد التكميم، فإنه لا يحق له المطالبة بفسخ عقد النكاح لكونه عالمًا به قبل العقد أو بعد العقد وقبل الدخول ورضي بذلك، فالرضا شرط لإتمام عقد النكاح مع وجود العيب، لإن ما يترتب على إجراء عملية التكميم وما ينتج عنها من آثار لم يتحدث عنها الفقهاء ـ رحمهم الله سابقاًـ لكونها من عيوب النكاح البدنية الجديدة فتم قياسها على الرضا في العيوب المشتركة التي حددها الفقهاءـ رحمهم الله ـ وهي (الجذام، والبرص، و الجنون، وداء الفرج) لكون هذه العيوب من العيوب المشتركة بين الزوجين ويحصل بها نفره في النفس ولا يأمن من تعديها إلى الطرف الآخر فإذا رضي أحد الطرفين أو كليهما ممن هو مصاب بهذه العيوب فلا يحق الفسخ، فكذلك الآثار المترتبة على عملية التكميم من العيوب المشتركة بين الزوجين فإذا لم يحق لأحد الطرفين الفسخ بهذه العيوب مع وجود الضرر المتحقق منها فلا ينفسخ بما هو أدنى منه وهي وجود الترهلات على الجسم وآثار شدها.

وأما إذا لم يعلم أحد الزوجين أو كليهما بالعيب إلا بعد العقد و الدخول بها لأول مرة فيكتشف أو تكتشف الترهلات بالجسم وآثار شد هذه الترهلات لمن قام بالعمليات التجميلية؟ فهل يحق الفسخ في هذه الصورة أم لا؟

فقد اختلف الفقهاء –رحمهم الله– في ذلك على ثلاثة أقوال(٧٨):

---

(٧٦) ينظر: المبسوط، للسرخسي، ١٧٣/٥، فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي، دار الفكر، بيروت، ٢٤٢/٩، مواهب الجليل، ٥٦٦/٢، منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد عليش، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث، ٤٨٢/٦، حاشية الدسوقي، للدسوقي، ١٩٩/٨، الأم، ٨٤/٥، الحاوي الكبير، للماوردي، ٨٦٩/٩، روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٧٨/٧، المغني، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، ٥٧٩/٧، الإنصاف، للمرداوي، ١٣٧/٨، المبدع شرح المقنع، لابن مفلح، ١٠٠/٧.

(٧٧) لم أجد من الفقهاء –رحمهم الله– من تحدث عن الفرقة في عيوب النكاح بالطلاق وإنما الجميع تحدث عنها بالفسخ، ولا شك أن بينهما فرقًا.

(٧٨) لبيان هل تُعد الترهلات وآثار عمليات التجميل وما يترتب عليها في جسم المكمم عيبًا من عيوب فسخ عقد النكاح عند الأزواج الجدد بعد عملية التكميم يمكن قياس هذه المسألة على أخف العيوب التي تحدث عنها الفقهاء ..... رحمهم الله ...

القول الأول: رد الزوجة بكل عيب ترد به الجارية في البيع وكذلك الزوج وهذه هي الرواية الثانية عند الشافعية[٧٩] واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية[٨٠] وابن القيم من الحنابلة سواء شرط أحدهما الخلو من العيوب أو لا لإن الإطلاق إنما ينصرف إلى السلامة من العيوب فهو كالمشروط عرفا[٨١].

أدلة القول الأول:

١- قول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٨٢].

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن الله -عز وجل- لا يكلف العبد إلا بما هو في طاقته، فلا يضيق عليه ولا يجهده، وهذا في أمور الدين، فمن باب أولى ألا يضيق عليه في أمور دنياه[٨٣]، ومن قواعد الشريعة الإسلامية أنها وضعت الأساس لكل مستجد، فلا يكلف ما لا يطيق في استمرار الحياة الزوجية مع من به عيب، وتعد الترهلات بعد عملية التكميم من الآثار الحادثة التي تؤثر على كمال الاستمتاع بين الزوجين وتؤدي إلى النفرة بينهما.

٢- ما رواه عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله (ﷺ): "لا ضرر ولا ضرار"[٨٤].

٣- ما رواه أبو حرمة صاحب النبي (ﷺ) قال: عن النبي (ﷺ) أنه قال: "من ضارَّ أضر الله به، ومن شاقَّ شاقَّ الله عليه"[٨٥].

وجه الدلالة: دل الحديثين على نفي الضرر؛ فلا يدخل على أحد ضرر لم يدخله على نفسه، ومعنى لا

وهي عيب العور، والعمى، والقرع، والسواد، والشلل، و لا بد من معرفة أقوال الفقهاء -رحمهم الله- في هذه العيوب، وذلك وفق ضوابط عيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين السابق ذكرها.

(٧٩) وهذا القول لبعض الشافعية: رد المرأة بكل عيب ترد به الجارية في البيع، ينظر: أسنى المطالب، ٥٨/٢، المجموع شرح المهذب ١٢/ ٣١٣.

(٨٠) ينظر: الفتاوى الكبرى، لابن تيمية، ٤٦٤/٥.

(٨١) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، ١٨٣/٥.

(٨٢) سورة البقرة: من الآية: ٢٨٦.

(٨٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: مكتب التحقيق بدار هجر للنشر، ط ١، ١٥٣/٥.

(٨٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب من بني في حقه ما يضر بجاره، ٤٣٠/٣، حديث رقم ٢٣٤٠. والحديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه. ينظر: نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت- لبنان، ط ١، ٣٨٥/٤.

(٨٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأقضية، باب في القضاء، ٣٥١/٣، حديث رقم ٣٦٣٧، والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، عن رسول الله (ﷺ)، باب الخيانة والغش، ٣٣٢/٤، حديث رقم ١٩٤٠، وابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، ٤٣٢/٣، حديث رقم ٢٣٤٢، والحديث حديث حسن. ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٠٨٩/٢.

ضرار أي لا يضار أحد بأحد[٨٦]، كما دل على عقوبة الله عز وجل لمن ألحق الضرر بالغير، فيثبت حق الخيار لدفع الضرر عن الطرف المتضرر إذا وجد ما يؤثر على الاستمتاع أو وجد ما يُنفره ، وعلى هذا من ثبت به عيب الترهلات أو شد الجسم في أحد الزوجين، فإنه يحل لكل واحد منهما طلب الفسخ لكون وجود عمليات التجميل في شد الجسم أو الترهلات مما تعافه بعض الأنفس.

٤- ما روي عن جميل بن زيد أنّه قال: صحبت شيخًا من الأنصار ذُكر أنّه كانت له صُحبة، يقال له كعب بن زيد أو زيد بن كعب، فحدثني أن رسول الله (ﷺ) تزّوج امرأة من بني غفار، فلما دخل عليها، فوضع ثوبه وقعد على الفراش، أبصر بكشحها بياضًا، فانحاز عن الفراش، ثم قال: "خذي عليك ثيابك" ولم يأخذ مما آتاها شيئًا[٨٧].

وفي رواية أخرى: ما رواه جميل بن زيد الطائي قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: تزوج رسول الله (ﷺ) امرأة من بني غفار فلمّا أُدخلت رأى بكشحها وضحًا فردها إلى أهلها وقال: "دلستم عليَّ"[٨٨].

وجه الدلالة: دل الحديث على أن من مثبتات خيار عقد النكاح بالفسخ الرد بعيب البرص[٨٩] الذي تعاف النفس النظر إليه، مما يدل على أن ثبوت حق الفسخ بالعيب بدون التفريق فيمن يثبت له حق الفسخ بين الزوجين وبدون التفريق بين عيب وآخر، والترهلات وعمليات شدها بالجسم بعد عملية التكميم عيب من العيوب المعاصرة التي تُنفر بعض الأزواج من بعض مما توجب فسخ عقد النكاح معه.

ويمكن أن يُناقش: بأن البرص من الأمراض المتعدية إلى الغير، وكذلك يحصل معه النفرة الشديدة، وهو أشد من الترهلات في الجسم.

٥- أن عمر بن خطاب، بعث رجلاً على بعض السعاية فتزوج امرأة وكان عقيماً، فلما قدم على عمر ذكر

---

(٨٦) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة، ١٥٨/٢٠.

(٨٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيّين، حديث كعب بن زيد أو زيد بن كعب -رضي الله عنه-، ٤٩٣/٣، حديث رقم ١٦٠٧٥. والحديث ضعيف لأن في اسناده جميل بن زيد وهو ضعيف. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ٥٥٢/٤.

(٨٨) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب ما يرد به النكاح من العيوب، ٢١٣/٧، حديث رقم ١٣٩٩٧، سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة. وهذه الرواية فيها اضطراب كثير على جميل بن زيد راوي الحديث. ينظر: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، ط ١، ٣٨٣/٣.

(٨٩) ينظر: سبل السلام، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط ٤، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م، ١٣٥/٣-١٣٦.

له ذلك، فقال له عمر: أعلمتها أنك عقيم؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعلمها ثم خيرها[٩٠].

دل الأثر على أنه قد أثبت التخيير في الفراق بالعقم، وهو أقل تنفيراً من قطع الرجلين، فيقاس عليه الترهلات الحادثة من السمنة المُفرطة.

من المعقول:

١- أن كل عيب ينفر أحد الزوجين عن الآخر، ولا يحصل به مقصود النكاح من المودة والرحمة، يوجب خيار الفسخ[٩١]، والترهلات الحادثة بعد عملية التكميم وعمليات شد الجسم تُعد من العيوب المستجدة التي تنفر أحد الزوجين من الآخر إما نفسيًّا أو جسديًّا، والضرر النفسي أقوى إيلامًا من الضرر الجسدي؛ لكون الترهلات تعافها النفس ومما يؤثر على الاستمتاع.

٢- أن كل عيب ينفر الزوج الآخر منه، ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودّةَ يوجب الخيار، وهو أولى من البيع، كما أن الشروط المشترطة في النكاح أولى بالوفاء من شروط البيع وما ألزم الله ورسوله مغبوباً بما غُرَّ به وغُبن به[٩٢].

٣- أن سبب فسخ عقد النكاح هو وجود العيب، فإذا ثبت قبل العقد الفسخ، فإنه يثبت به الفسخ بعد العقد، قياسًا على خيار الإعسار بالمهر والنفقة[٩٣].

٤- أن سبب الفسخ كان الضرر بالعيب، والضرر مازال قائمًا فيثبت لكلا الزوجين الفسخ[٩٤].

٥- أن هناك عيوبًا أخرى غير المنصوص عليها وهي القرع والسواد والعمى والعور والعرج والشلل من كل ما يعد عيبًا عرفًا، فيلحق بها الترهلات وشد هذه الترهلات الحادثة بعد عملية التكميم من أعظم المنفرات، والسكوت عنه من أقبح التدليس والغش، وهو مناف للدين[٩٥]. ولأن العقد قد تم على أساس السلامة من العيوب، فإذا انتفت السلامة فقد ثبت الخيار لكلا الزوجين.

ومن خلال هذه الأدلة يمكن تخريج حدوث عيب الترهلات في الجسم وشد هذه الترهلات بعمليات التجميل بعد عملية التكميم على عيب القرع والسواد والعمى والعور والعرج والشلل؛ لكونه من العيوب المشتركة بين

---

(٩٠) ينظر: سنن سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ٢ /٥٥.

(٩١) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، ٥ /١٨٣.

(٩٢) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم ١٨٢/٥.

(٩٣) ينظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث، ٤٨/٢، المغني، ٥٧٩/٧.

(٩٤) ينظر: حاشية الدسوقي، للدسوقي، ١٣٣/٨.

(٩٥) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم ١٨٢/٥.

الزوجين، والترهلات في الجسم حادثة للرجل وللمرأة، وهي من العيوب التي تؤثر على كمال الاستمتاع بين الزوجين وتؤثر على عقد النكاح وتمنع من استمراره؛ لكونه مما تعافه النفس؛ فهي من أعظم المنفرات، ويعد ذلك من التدليس والغش لكلا الطرفين ما لا يرضاه.

القول الثاني: لا يثبت لأحد الزوجين حق الفسخ بالعيب، فلا يجوز أن ترد المرأة بأي عيب وجد بها إلا بالجنون والجذام والبرص وداء الفرج، فلا ترد بالعور أو العرج أو العمى أو الشلل أو السواد أو القرع وغيرها من العيوب التي لا تؤثر على استمتاع الزوج بزوجته إلاّ أن يشترط الزوج السلامة من ذلك وخلوها منها، وكذلك الرجل لا يرد بهذه العيوب، وهذا هو رأي جمهور الفقهاء من الحنفية[٩٦] والشافعية[٩٧] والمالكية[٩٨]، والحنابلة[٩٩].

أدلتهم:

١- لا خيار لأحد الزوجين بعيب في الآخر؛ لأن المستحق بالعقد قد تحقق وهو الوطء، والعيب لا يفوته بل يوجب فيه خللًا، ففواته بالموت قبل التسليم لا يوجب الخيار فاختلاله أولى[١٠٠].

ويمكن أن يُناقش: بأن هذه العيوب تسبب النفرة بين الزوجين، والترهلات التي تحدث للجسم بعد عملية التكميم لا ريب أنها تسبب النفرة الشديدة في النفس.

٢- أن اختلاله بالموت لا يوجب فسخ عقد النكاح، فاختلاله بهذه العيوب أولى بعدم لزوم فسخ عقد النكاح؛ لأن الوطء من ثمرات عقد النكاح، والمستحق هو التمكين وقد حصل[١٠١].

ويمكن أن يُناقش: بأن قياس هذه العيوب على الموت قياس مع الفارق؛ حيث الموت لا خيار فيه بالفرقة، بخلاف العيب الحادث على عقد النكاح فليس الغرض فقط هو الوطء وإنما الاستمتاع والسكن والمودة بين الزوجين من أجل مقاصد النكاح وهي منتفية، حيث إن الترهلات في الجسم تسبب النفور وتؤثر على الاستمتاع.

٣- أن هذه العيوب لا تخل بموجب العقد؛ حيث إن العيب حدث بالمعقود عليه بعد لزوم العقد، فلا يثبت

---

(٩٦) ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني، ١٤٥/٦، البحر الرائق، لابن نجيم، ١٣٧/٤، فتح القدير، للسيواسي، ٢٤٢/٩.
(٩٧) ينظر: الأم، للشافعي، ٨٥/٥، الحاوي الكبير، للماوردي، ٨٦٩/٩، روضة الطالبين، للنووي، ١٧٩/٧.
(٩٨) ينظر: حاشية الدسوقي، للدسوقي، ١١٧/٨، مواهب الجليل، لابن الحطاب، ١٤٤/٥.
(٩٩) ينظر: الإنصاف، للمرداوي، ١٤٤/٨، المغني، لابن قدامة، ٥٧٩/٧، كشاف القناع، ٩٤/٤ وما بعدها.
(١٠٠) ينظر: البحر الرائق، لابن نجيم، ١٣٧/٤.
(١٠١) ينظر: فتح القدير، للسيواسي، ٢٤١/٩.

خيار الفسخ، قياسًا على العيب الحادث على المبيع[١٠٢].

ويمكن أن يُناقش: هذا قياس غير مسلم به؛ حيث إن العيب الحادث بعد عقد الإجارة يحل لكلا المتعاقدين فسخه.

٤- أن الحكم الأصلي للنكاح هو الازدواج الحكمي، وملك الاستمتاع شُرِعَ مؤكدًا له، فلا يجوز الفسخ، ولا شك أن هذه العيوب لا تمنع من الاستمتاع [١٠٣].

ويمكن أن يُناقش: أن الوطء ليس هو المقصود الأسمى في النكاح، وإنما الاستمتاع يعد مقصدًا من مقاصد النكاح، والزوجان قد تقل لديهما الرغبة في الوطء بسبب هذه الترهلات مما يؤدي إلى الشقاق وعدم استقرار الحياة الزوجية.

٥- لا دليل على التفريق بهذه العيوب لا من كتاب ولا سنة ولا قياس ولأن هذه العيوب لا تخل بموجب العقد وهو حل الوطء، وإمكان الجماع وقضاء الحاجة مع من وجد به أحد العيوب من الزوجين ممكن، بل وحاصل، وإنما تقل الرغبة في المعيب فقط، فلا يثبت الخيار للسليم منهما، كما لو كان من به العيب سيئ الأخلاق.

ويمكن أن يُناقش: بأن العيب تنفر منه الطبيعة البشرية، والزواج جُعل فيه المودة والراحة والسكن، فلا يتحقق المقصود من الزواج مع وجود العيب، فلا يجوز إرغام الصحيح منهما على إبقاء النكاح واستمرار الحياة الزوجية؛ لأن الله عز وجل لا يكلف بما لا يطاق.

القول الثالث: التفصيل في أنواع العيوب، فإذا كانت العيوب خاصة بالزوج بعد الدخول والوطء، فلا يثبت للزوجة حق فسخ العقد، وإذا كانت العيوب خاصة بالزوجة فللرجل حق الفسخ، أما إذا كانت مشتركة بينهما فلها حق خيار الفسخ، وهذا هو مذهب المالكية[١٠٤].

دليلهم: أن المرأة يجب عليها أن تصبر على الابتلاء الذي حل بزوجها في العيب الذي نزل به[١٠٥].

ويمكن أن يُناقش: أن هذا الابتلاء الذي حل بالمرأة وإن كان فيه أجر لها إلا أنه قد يؤذيها، فإن المرأة تتأذى مما يتأذى منه الرجل، فلا فرق بينهما ولا مزية لأحدهما على الآخر، سواء كان العيب حاصلًا منها أو منه.

الراجح:

الراجح -والله أعلم- هو القول الأول القائل بثبوت حق الفسخ لكلا الزوجين، وذلك لما يلي:

---

(١٠٢) ينظر: المبسوط، للسرخسي، ٢٧٥/٥.

(١٠٣) ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني، ١٤٥/٦.

(١٠٤) ينظر: حاشية الدسوقي، للدسوقي، ١٢٧/٨، الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، تحقيق: محمد محمد آحيد، مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

(١٠٥) ينظر: الشرح الكبير، أبو البركات أحمد بن محمد العدوي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث، ٢٧٨/٢.

١- قوة ما استدل به أصحاب هذا القول.

٢- الرد على أصحاب القولين الآخرين.

٣- أن العيوب التي يملك بها أحد الزوجين خيار الفسخ هي العيوب المؤثرة على استمرار عقد النكاح، سواء المنصوص عليها من الفقهاء المتقدمين أو المستجدة مما لها أثر على عقد النكاح لا تقل عن المنصوص عليها في الآثار المترتبة على النفرة بين الزوجين، وتؤثر على الاستمتاع بينهما.

٤- أن التقرير بالعيوب الحادثة كالترهلات الحادثة بعد عملية التكميم إنما هو من مقاصد الشريعة الإسلامية التي تسعى إلى رفع الضرر عن كلا الزوجين، فالضابط الصحيح: أن كل عيب ينفر أحد الزوجين من الآخر، ولا تحصل به مقاصد النكاح من الرحمة والمودة يثبت به خيار فسخ العقد.

٥- أنه يجب المساواة بين الزوجين في الحقوق، فما يقال في حق الزوج بإنهاء عقد النكاح بعيب في المرأة، فكذلك للزوجة حق فسخ عقد النكاح بعيب في الرجل؛ إذ إنه يجب المساواة بين الزوج والزوجة في هذا الحق.

٦- عموم الآثار من الصحابة التي جاءت بالتفريق بالعيوب، ولم تفرق بين قديم أو حديث.

وعلى هذا يمكن القول بأن من أهم الآثار الحادثة في عملية التكميم للرجل والمرأة هي وجود عيب بحدوث الترهلات لمدة طويلة وهو غير قابل للزوال إلا بعمليات التجميل عن طريق شد تلك الترهلات مما يترتب عليه أيضاً آثار على الجسد، ولا شك أن ذلك يلحق الضرر النفسي بالطرف الآخر، مما يؤثر على الاستمتاع ونفور النفس منها؛ ولهذا يثبت للطرف الآخر حق الفرقة.

الخاتمة

- التكميم عبارة عن عملية استئصال المعدة (Gastrectomy)، وهو إجراء طبي يستأصل فيه جزء من المعدة أو المعدة بكاملها.

- هناك نوعين للتكميم كلي كاستئصال المعدة كاملة أو جزئي كاستئصال جزء منها أو استئصال المريء والمعدة، وذلك في الجانب العلوي من المعدة مع جزء من المريء بعمل قص طولي في المعدة، ويستأصل منها ما مقداره ٧٠٪ تقريبًا من حجم المعدة ثم تدبيسها.

- تعرف المعدة بأنها جزء متسع من الجهاز الهضمي، يقع في أعلى البطن معظمه إلى اليسار تحت الكبد والحجاب الحاجز، الذي يفصله عن القلب والرئة اليسرى، وتتصل المعدة من أعلى بالمريء، ومن أسفل بالعفج.

- تكميم المعدة هو عبارة عن عملية جراحية يتم فيها قص جزء من المعدة بهدف تخفيف الوزن عن طريق عمل قص طولي في المعدة.

- تعد نسبة نجاح عملية تكميم المعدة مرتفعة في علاج السمنة المُفرطة وفقدان الوزن الزائد؛ فهي أسرع

طريقة للتخلص من السمنة المُفرطة.

- تتم عملية تكميم المعدة عن طريق إجراء طبي يخضع فيه المريض قبل إجراء العملية لفحوصات مخبرية من قبل المستشفى، وتعتمد عملية التكميم على حالة المريض وكذلك المستشفى، كما أنه يتبع نظامًا غذائيًّا بعد عملية التكميم.

- عملية تكميم المعدة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: تصغير حجم المعدة، وتغيير عمليات امتصاص الغذاء من الأمعاء، وكذلك جراحة ربط المعدة المعروف باسم تطويق المعدة.

- هناك فوائد عديدة لعملية التكميم أشهرها إنقاص الوزن حتى الوصول إلى الوزن الطبيعي خلال العام الأول للجراحة.

- كما أن لعملية التكميم فوائد فإن لها أيضًا أضرارًا ومضاعفات بعد الجراحات الطبية من أشهرها: حدوث ترهلات في جسم المكمم، بالإضافة إلى وجود آثار للعمليات التجميلية لهذه الترهلات والتكاليف الباهظة التي تنتج عن عملية شدها.

- هناك ضوابط يتم تحديدها من قبل المختصين للقيام بعملية التكميم أو التدخل الجراحي لإنقاص الوزن؛ نظرًا لخطورتها.

- السمنة هي الإفراط في تجمع الدهون في الجسم حيث يخزن الدهن بشكل رئيسي في النسيج تحت الجلد، وحول بعض الأعضاء كالقلب والكبد، وهو ناتج عن زيادة المدخول السُعُري عن حاجة الشخص.

- هناك طريقتان لقياس السمنة حددها الأطباء، تتمثلان في قياس مؤشر كتلة الجسم، وكذلك شريط القياس لحجم الجسم.

- هناك أسباب عديدة تساعد على زيادة الوزن وليست مقصورة على سبب واحد، منها العامل الوراثي، وبعض الأمراض الوراثية، والعامل النفسي، واستخدام بعض الأدوية، والإفراط في تناول الوجبات ذات السعرات الحرارية، وكذلك السلوك الغذائي الخاطئ، وعدم النشاط والحركة، بالإضافة إلى الحمل المتكرر والتقدم في العمر.

- إن أهم سبب من أسباب عملية التكميم هو وجود السمنة المُفرطة ولها آثار صحية مترتبة على زيادة الوزن سواء عند الذكور أو الإناث.

- العيب في النكاح هو كل عيب ينفر أحد الزوجين عن الآخر ولا يحصل به مقصود النكاح من الوطء والتمتع وكسر الشهوة والرحمة والمودة.

- هناك عيوب مستجدة كثيرة ومتنوعة قد تؤثر على الحياة الزوجية وعلى استقرارها، ومن هذه العيوب المستجدة والمشتركة بين الزوجين على سبيل المثال: مرض السيلان والإيدز والسكري والسمنة المُفرطة.

- يمكن تخريج عيب عملية التكميم وشد الترهلات في الجسم على العيب المشترك بين الزوجين وهي العور أو العرج أو العمى أو الشلل أو السواد أو القرع وغيرها.

- هناك ضوابط لعيوب النكاح الموجبة للفرقة بين الزوجين، منها: تحقق وجود الضرر، ووجود عيب ينفر أحد الطرفين من الآخر، ومنها عملية التكميم، وكتمان العيب بأن يكون العيب موجودًا، ولكن لا يعلم به الطرف الآخر.

- اتفق الفقهاء –رحمهم الله– على أنه إذا حدث العيب بعد العقد والدخول في أثناء الحياة الزوجية المستقرة فإنه لا يحق فسخ عقد النكاح ولا المطالبة بالطلاق.

- كما اتفقوا على أنه إذا كان العيب معروفًا عند أحد الطرفين قبل العقد أو بعد العقد وقبل الدخول ورضي به الطرف الآخر، فلا يحق له الفسخ بالعيب وذلك لتحقُّق ثبوت الخيار، ووجود الرضا سابقًا قبل بداية العقد أو بعد العقد وقبل الدخول فإذا علم أحدهما بأن الآخر قد أجرى عملية التكميم من السمنة المُفرطة وكذلك أجرى عملية شد الجسم بعد التكميم، فإنه لا يحق له المطالبة بفسخ عقد النكاح لكونه عالمًا به قبل العقد أو بعد العقد وقبل الدخول ورضي بذلك، فالرضا شرط لإتمام عقد النكاح مع وجود العيب.

- إذا لم يعلم بالعيب إلا بعد الدخول والوطء للأزواج الجدد فإن الراجح –والله تعالى أعلم– أنه يثبت لأحد الزوجين حق الفسخ بالعيب عند حدوث العيب بالآخر.

- إن من أهم العيوب الحادثة هي عملية التكميم للرجل والمرأة وما يترتب على هذه العملية من وجود عيب دائم بحدوث الترهلات غير القابلة للزوال؛ مما يلحق الضرر النفسي بالطرف الآخر فيثبت له حق الخيار بفسخ عقد النكاح.

- إن عمليات شد الترهلات بالجسم تؤدي إلى حدوث آثار على الجسد في عدم الاستمتاع ونفور النفس منها؛ ولهذا يثبت للطرف الآخر الفرقة قياسًا على غيره من العيوب.

هذا واسأل الله جل في علاه أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أسني المطالب في شرح روضة الطالب، شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تحقيق: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١.

الأشباه والنظائر، زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية.

الأم، محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت.

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن المرداوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.

البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زيد الدين بن إبراهيم بن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت.

البدانة الداء والدواء، د. محمد بن عثمان الركبان، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، فهرسة مكتب الملك فهد الوطنية بالرياض، ١٤٣٠هـ.

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني، تحقيق: محمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

تاج العروس من جوهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية.

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، ط ١.

التلقين في الفقه المالكي، أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر المالكي، تحقيق: أبي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، دار الكتب العلمية.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة.

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة أبي زايد القيرواني، صالح بن عبدالسميع الأزهري، المكتبة الثقافية، بيروت.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: مكتب التحقيق بدار هجر للنشر، ط١.

الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل، بيروت – دار الآفاق الجديدة، بيروت.

الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار الشعب، القاهرة.

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار المكتبة المصرية، القاهرة.

جراحة تكميم المعدة من منظور فقهي، بحث مقدم للدورة الثالثة والعشرين للمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، أ. د. محمد بن عبدالله الصواط، أستاذ الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، ١٤٤٥هـ.

حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد الدسوقي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

حاشية قليوبي على شرح جلال الدين المحلي، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، تحقيق: مكتب البحوث

والدراسات، دار الفكر.

الحاوي الكبير، العلامة أبو الحسين الماوردي، دار الفكر، بيروت.

الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب، بيروت.

روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المكتب الإسلامي، بيروت.

زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

سبل السلام، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط ٤، ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

سنن سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، مكتبة أبي المعاطي.

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي، تحقيق، زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.

الشرح الكبير، أبو البركات أحمد بن محمد العدوي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢.

شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب، بيروت.

صحيح الترغيب والترهيب، محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

العدة في أصول الفقه القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، تحقيق، د. أحمد بن علي بن سير المباركي، المكتبة الشاملة الإصدار الثالث.

علاج السمنة أحكامه وضوابطه (دراسة فقهية)، سارة هشام عبد الملك النوري، مجلة الوعي الإسلامي، الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط ١، ١٤٣٦هـ.

علاج السمنة الجراحي مقاربات طبية فقهية، د. عبد العزيز محمد الجابر، بحث مقدم لمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية بقطر، ٢٠٢١/٧/٢٤م.

علاج السمنة بن الفقه والطب، د. منى راجح عبد العزيز الراجح، بحث مقدمة لمجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عملية تكميم المعدة ما لها وما عليها، د. أحمد علي مراد، مجلة تقريب الطب ٤٣، عام ٢٠١٥م.

عملية تكميم المعدة وأحكامها الفقهية، د. عبدالله القاسم محمد الشمراني، الأستاذ المساعد بقسم الشريعة بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران، بحث مقدم لمجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد ١٨٦.

الفتاوى الكبرى، المؤلف تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١.

فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي، دار الفكر، بيروت.

الفروق، أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

القاموس الطبي العربي، د. عبد العزيز اللبدي، دار البشير، ط ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، تحقيق: محمد محمد آحيد، مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ.

كشف المخدرات والرياض المزهرات، للبعلي الحنبلي، دار النبلاء.

كفاية الطالب الرباني على رسالة أبي زيد القيرواني، أبو الحسن المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط ١.

المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مفلح، دار عالم الكتب، الرياض.

المبسوط، شمس الدين أبو بكر بن محمد بن أبي سهل السرخسي، تحقيق: خليل محي الدين الميس، دار الفكر، بيروت- لبنان.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت.

المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محي الدين يحيي بن شرف النووي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

المحيط البرهاني، محمود بن أحمد الصدر الشهيد البخاري، دار إحياء التراث العربي.

مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت.

مستجدات عيوب النكاح وطرق إثباتها الطبية والفقهية: دراسة فقهية تأصيلية، إعداد. خالد عبدالله العون، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، ٢٠١٧م.

المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبو عبد الله، الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

المغني، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت.

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي، المكتبة الشاملة، الإصدار

الثالث.

مقال: البدانة كابوس يؤرق الزوجين، د. خالد سعد النجار، https://www.islamweb.org/ar/article/199075

مقال: الترهلات بعد عملية السمنة، د. وائل شعلان https://www.drwaelshaalan.net. تاريخ الزيارة ٢٠/١١/١٤٤٥هـ-٢٨/مايو/٢٠٢٤م.

مقال: شد الترهلات بعد تكميم المعدة أو فقدان الوزن، د. علي جابر، ١٧/ ذو الحجة ١٤٤٣هـ، موقع: https: draligaber.com//. تاريخ الزيارة ٢٠/١١/١٤٤٥ هـ ٢٨/ مايو/٢٠٢٤

مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد عليش، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

المهذب في فقه الإمام الشافعي، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن المغربي، ابن الحطاب الرعيني، تحقيق: زكريا عميرات، دار عالم الكتب.

الموسوعة الطبية الحديثة. ترجمة د. أحمد عمار وآخرون، تحرير مجموعة من علماء المطبعة الذهبية، مؤسسة سجل العرب، القاهرة.

الموسوعة الطبية الفقهية، د. أحمد محمد كنعان، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤٢٧هـ.

موسوعة الملك عبدالله بن عبد العزيز للمحتوى الصحي من خلال الموقع الإلكتروني التالي: https://kaahe.org/ar-sa/pages/Disease/aspx.

موقع وزارة الصحة السعودي، https://www.moh.gov.sa

موقع ويكيبديا الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة: ١٤/١١/١٤٤٥هـ، رابط المقال: Wiki, https://ar.wikipeda.org.

نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، ط ١.

نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

واقع ظاهرة السمنة وعلاقتها بالممارسة الرياضية عند المراهقين المتمرسين في الجزائر، بحث ضمن بحوث المجلة الدولية للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة والتدريب، المجلد ٣، العدد ٢، عام ٢٠٢٢م.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Asny al-maṭālib fī sharḥ Rawḍat al-ṭālib, Shaykh al-Islām Zakarīyā al-Anṣārī, taḥqīq: D. Muḥammad Muḥammad Tāmir, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ 1.

al-Ashbāh wa-al-naẓā’ir, Zayn al-‘Ābidīn ibn Ibrāhīm ibn Nujaym al-Ḥanafī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt Lubnān.

al-Ashbāh wa-al-naẓā’ir, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Umm, Muḥammad ibn Idrīs al-Shāfiʻī, Dār al-Maʻrifah, Bayrūt.

al-Inṣāf fī maʻrifat al-rājiḥ min al-khilāf, ʻAlā’ al-Dīn Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Sulaymān ibn Mardāwī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-ʻArabī, byrwt-Lubnān.

al-Baḥr al-rā’iq sharḥ Kanz al-daqā’iq, Zayd al-Dīn ibn Ibrāhīm ibn Nujaym al-Ḥanafī, Dār al-Maʻrifah, Bayrūt.

Albdānh al-Dā’ wa-al-dawā’, D. Muḥammad ibn ʻUthmān al-Rakbān, Madīnat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz lil-ʻUlūm wa-al-Tiqnīyah, Fahrasat Maktab al-Malik Fahd al-Waṭanīyah bi-al-Riyāḍ, 1430h.

Badā’iʻ al-ṣanā’iʻ fī tartīb al-sharā’iʻ, ʻAlā’ al-Dīn Abī Bakr ibn Masʻūd al-Kāsānī, taḥqīq: Muḥammad Khayr Ṭuʻmah Ḥalabī, Dār al-Maʻrifah, Bayrūt-Lubnān.

Tāj al-ʻarūs min Jawhar al-Qāmūs, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Rāziq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, al-Zubaydī, taḥqīq: majmūʻah min al-muḥaqqiqīn Dār al-Hidāyah.

Talkhīṣ al-ḥabīr fī takhrīj aḥādīth al-Rāfiʻī al-kabīr, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ 1.

al-Talqīn fī al-fiqh al-Mālikī, Abū Muḥammad ʻAbd-al-Wahhāb ibn ʻAlī ibn Naṣr al-Mālikī, taḥqīq: Abī Uways Muḥammad Bū Khabzah al-Ḥasanī al-Tiṭwānī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭaʼ min al-maʻānī wa-al-asānīd, Abū ʻUmar Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Barr al-Qurṭubī, taḥqīq: Muṣṭafá ibn Aḥmad al-ʻAlawī wa-Muḥammad ʻAbd al-kabīr al-Bakrī, Mu’assasat Qurṭubah.

al-Thamar al-Dānī fī Taqrīb al-maʻānī sharḥ Risālat Abī Zāyid al-Qayrawānī, Ṣāliḥ ibn ʻbdālsmyʻ al-Azharī, al-Maktabah al-Thaqāfīyah, Bayrūt.

Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta’wīl āy al-Qur’ān, Abū Jaʻfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, taḥqīq: Maktab al-taḥqīq bi-Dār Hajar lil-Nashr, Ṭ 1.

al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ al-musammá Ṣaḥīḥ Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim al-Qushayrī al-Nīsābūrī, Dār al-Jīl, Bayrūt-Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt.

al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, Muḥammad ibn Ismāʻīl ibn Ibrāhīm al-Bukhārī, Dār al-Shaʻb, al-Qāhirah.

al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur’ān = tafsīr al-Qurṭubī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr al-Qurṭubī, taḥqīq: Aḥmad al-Baraddūnī, Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Maktabah al-Miṣrīyah, al-Qāhirah.

Jirāḥat tkmym almʻdh min manẓūr fiqhī, baḥth muqaddam lil-dawrah al-thālithah wa-al-ʻishrīn lil-Majmaʻ al-fiqhī al-Islāmī bi-Rābiṭat al-ʻālam al-Islāmī, U. D. Muḥammad ibn Allāh al-Ṣawwāṭ, ustādh al-Dirāsāt al-ʻUlyā al-sharʻīyah bi-Kullīyat al-sharīʻah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Jāmiʻat Umm al-Qurá, 1445h.

Ḥāshiyat al-Dasūqī ʻalá al-sharḥ al-kabīr, Muḥammad ibn Aḥmad al-Dasūqī, al-Maktabah al-shāmilah, al-iṣdār al-thālith.

Ḥāshiyat Qalyūbī ʻalá sharḥ Jalāl al-Dīn al-maḥallī, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Aḥmad ibn Salāmah al-Qalyūbī, taḥqīq: Maktab al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Dār al-Fikr.

al-Ḥāwī al-kabīr, al-ʻallāmah Abū al-Ḥusayn al-Māwardī, Dār al-Fikr, Bayrūt.

al-Dhakhīrah, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Idrīs al-Qarāfī, taḥqīq: Muḥammad Ḥajjī, Dār al-Gharb, Bayrūt.

Rawḍat al-ṭālibīn wa-ʻumdat al-muftīn, Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt.

Zād al-maʻād fī Hudá Khayr al-ʻibād, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Saʻd Shams al-Dīn Ibn al-Qayyim al-Jawzīyah, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt-Maktabat al-Manār al-Islāmīyah, al-Kuwayt.

Subul al-Salām, Muḥammad ibn Ismāʻīl al-Amīr al-Kuḥlānī al-Ṣanʻānī, Maktabat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, Ṭ 4, 1379h-1960.

Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻĪsá Abū ʻĪsá al-Tirmidhī al-Sulamī, taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir wa-ākharīn, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.

Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʻath al-Sijistānī, Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Bayrūt.

Sunan Saʻīd ibn Manṣūr al-Khurāsānī, taḥqīq Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʻẓamī, Ṭabʻah Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

al-Sunan al-Kubrá, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Mūsá Abū Bakr al-Bayhaqī, taḥqīq: Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, Maktabat Dār al-Bāz, Makkah al-Mukarramah, 1414h.

Sunan Ibn Mājah, Ibn Mājah Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, Maktabat Abī al-Maʻāṭī.

Sharḥ al-Talwīḥ ʻalá al-Tawḍīḥ, Saʻd al-Dīn Masʻūd ibn ʻUmar al-Taftāzānī al-Shāfiʻī, taḥqīq, Zakarīyā ʻUmayrāt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1.

al-Sharḥ al-kabīr, Abū al-Barakāt Aḥmad ibn Muḥammad al-ʻAdawī, al-Maktabah al-shāmilah, al-iṣdār al-thālith.

Sharḥ al-Nawawī ʻalá Ṣaḥīḥ Muslim, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Sharaf ibn Murrī al-Nawawī, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, Ṭ 2.

Sharḥ Muntahá al-irādāt, Manṣūr ibn Yūnus ibn Idrīs al-Buhūtī, ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt.

Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-al-tarhīb, Muḥammad ibn Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Maktabat al-Maʻārif, al-Riyāḍ.

Ṣaḥīḥ al-Jāmiʻ al-Ṣaghīr wa-ziyāyadatuhu, Muḥammad ibn Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt.

al-ʻUddah fī uṣūl al-fiqh al-Qāḍī Abū Yaʻlá, Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn Muḥammad ibn Khalaf Ibn al-Farrāʼ, taḥqīq, D. Aḥmad ibn ʻAlī ibn Siyar al-Mubārakī, al-Maktabah al-shāmilah al-iṣdār al-thālith.

ʻIlāj al-summunah aḥkāmuhu wa-ḍawābiṭuhu (dirāsah fiqhīyah), Sārah Hishām ʻAbd al-Malik al-Nūrī, Majallat al-Waʻy al-Islāmī, al-ṣādirah ʻan Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʼūn al-Islāmīyah bi-al-Kuwayt, Ṭ 1, 1436h.

ʻIlāj al-summunah al-Jarrāḥī muqārabāt ṭibbīyah fiqhīyah, D. ʻAbd al-ʻAzīz Muḥammad al-Jābir, baḥth muqaddam li-majallat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-sharʻīyah wa-al-qānūnīyah Buqṭur, 24/7/2021.

ʻIlāj al-summunah ibn al-fiqh wa-al-ṭibb, D. Muná Rājiḥ ʻAbd al-ʻAzīz al-rājiḥ, baḥth muqaddimah li-majallat al-Jamʻīyah al-fiqhīyah al-Saʻūdīyah, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah.

ʻAmalīyat tkmym almʻdh mā la-hā wa-mā ʻalayhā, D. Aḥmad ʻAlī Murād, Majallat Taqrīb al-ṭibb 34, ʻām 2015.

ʻAmalīyat tkmym almʻdh wa-aḥkāmuhā al-fiqhīyah, D. Allāh al-Qāsim Muḥammad al-Shamrānī, al-Ustādh al-musāʻid bi-Qism al-sharīʻah bi-Kullīyat al-sharīʻah wa-uṣūl al-Dīn bi-Jāmiʻat Najrān, baḥth muqaddam li-majallat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah lil-ʻUlūm al-sharʻīyah, al-ʻadad 186.

al-Fatāwá al-Kubrá, al-muʼallif Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻbdālḥlym ibn Taymīyah al-Ḥarrānī, taḥqīq: Muḥammad ʻAbd-al-Qādir ʻAṭā, Muṣṭafá ʻAbd-al-Qādir ʻAṭā, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1.

Fatḥ al-qadīr, Kamāl al-Dīn Muḥammad ibn ʻbdālwāḥd alsywāsy, Dār al-Fikr, Bayrūt.

al-Furūq, Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn Idrīs al-Qarāfī, taḥqīq: Khalīl al-Manṣūr, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

al-Qāmūs al-ṭibbī al-ʻArabī, D. ʻAbd al-ʻAzīz al-Labadī, Dār al-Bashīr, Ṭ 1, 1425h-2005.

al-Kāfī fī fiqh ahl al-Madīnah al-Mālikī, Abū ʻUmar Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn Muḥammad al-Qurṭubī, taḥqīq: Muḥammad Muḥammad āḥyd, Maktabat al-Riyāḍ al-ḥadīthah, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Ṭ 2, 1400h.

Kashshāf al-qināʻ ʻan matn al-Iqnāʻ, Manṣūr ibn Yūnus ibn Idrīs al-Buhūtī, ʻĀlam al-Kutub, byrwt-Lubnān, Ṭ 1, 1417h.

Kashf al-mukhaddirāt wa-al-Riyāḍ al-muzhirāt, llbʻly al-Ḥanbalī, Dār al-nubalāʼ.

Kifāyat al-ṭālib al-rabbānī ʻalá Risālat Abī Zayd al-Qayrawānī, Abū al-Ḥasan al-Mālikī, taḥqīq: Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqāʻī, Dār al-Fikr, Bayrūt.

Lisān al-ʻArab, Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr al-Ifrīqī al-Miṣrī, Dār Ṣādir, Bayrūt, Ṭ 1.

al-Mubdiʻ sharḥ al-Muqniʻ, Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Allāh ibn Muḥammad ibn Mufliḥ, Dār ʻĀlam al-Kutub, al-Riyāḍ.

al-Mabsūṭ, Shams al-Dīn Abū Bakr ibn Muḥammad ibn Abī Sahl al-Sarakhsī, taḥqīq: Khalīl Muḥyī al-Dīn al-Mays, Dār al-Fikr, byrwt-Lubnān.

Majmaʻ al-zawāʼid wa-manbaʻ al-Fawāʼid, al-Ḥāfiẓ Nūr al-Dīn ʻAlī ibn Abī Bakr al-Haythamī, Dār al-Fikr, Bayrūt.

al-Majmūʻ sharḥ al-Muhadhdhab, Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, al-Maktabah al-shāmilah, al-iṣdār al-thālith.

al-Muḥīṭ al-burhānī, Maḥmūd ibn Aḥmad al-Ṣadr al-Shahīd al-Bukhārī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Mukhtār al-ṣiḥāḥ, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Abd al-Qādir al-Rāzī, taḥqīq: Maḥmūd Khāṭir, Maktabat Lubnān, Bayrūt.

Mustajaddāt 'Uyūb al-nikāḥ wa-ṭuruq ithbātihā al-ṭibbīyah wa-al-fiqhīyah: dirāsah fiqhīyah ta'ṣīlīyah, i'dād. Khālid Allāh al-'Awn, Kullīyat al-sharī'ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi'at Qaṭar, 2017.

al-Mustadrak 'alá al-ṣaḥīḥayn, Muḥammad ibn 'Abd Allāh Abū 'Abd Allāh, al-Ḥākim al-Nīsābūrī, taḥqīq: Muṣṭafá 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt.

Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Ḥanbal Abū 'Abd Allāh al-Shaybānī, Mu'assasat Qurṭubah, al-Qāhirah.

Mishkāt al-Maṣābīḥ, Muḥammad ibn 'Abd Allāh al-Khaṭīb al-Tabrīzī, taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt.

al-Mughnī, Allāh ibn Aḥmad ibn Qudāmah al-Maqdisī, Dār al-Fikr, Bayrūt.

al-Mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim, Abū Ḥafṣ 'Umar ibn Ibrāhīm al-Ḥāfiẓ al-Anṣārī al-Qurṭubī, al-Maktabah al-shāmilah, al-iṣdār al-thālith.

Maqāl: albdānh Kābūs y'rq al-zawjayn, D. Khālid Sa'd al-Najjār, https://www.islamweb.org/ar/article/199075.

Maqāl: altrhlāt ba'da 'amalīyat al-summunah, D. Wā'il Sha'lān https:// www. drwaelshaalan. net. Tārīkh al-ziyārah 20/11/1445h-28 / Māyū / 2024.

Maqāl: shadd altrhlāt ba'da tkmym alm'dh aw fuqdān al-wazn, D. 'Alī Jābir, 17/Dhū al-Ḥujjah 1443h, Mawqi': https:// draligaber. com. Tārīkh al-ziyārah 20/11/1445H 28 /Māyū /2024.

Maqāyīs al-lughah, Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, taḥqīq: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399h-1979.

Minaḥ al-Jalīl sharḥ Mukhtaṣar Khalīl, Muḥammad 'Ulaysh, al-Maktabah al-shāmilah, al-iṣdār al-thālith.

al-Muhadhdhab fī fiqh al-Imām al-Shāfi'ī, Ibrāhīm ibn 'Alī ibn Yūsuf al-Shīrāzī, al-Maktabah al-shāmilah, al-iṣdār al-thālith.

Mawāhib al-Jalīl li-sharḥ Mukhtaṣar Khalīl, Shams al-Dīn Abū Allāh Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd-al-Raḥmān al-Maghribī, Ibn al-Ḥaṭṭāb al-Ru'aynī, taḥqīq: Zakarīyā 'Umayrāt, Dār 'Ālam al-Kutub.

al-Mawsū'ah al-ṭibbīyah al-ḥadīthah. tarjamat D. Aḥmad 'Ammār wa-ākharūn, taḥrīr majmū'ah min 'ulamā' al-Maṭba'ah al-dhahabīyah, Mu'assasat sijill al-'Arab, al-Qāhirah.

al-Mawsū'ah al-ṭibbīyah al-fiqhīyah, D. Aḥmad Muḥammad Kan'ān, Dār al-Nafā'is, Bayrūt-Lubnān, Ṭ 2, 1427h.

Mawsū'at al-Malik Allāh ibn 'Abd al-'Azīz llmḥtwá al-ṣiḥḥī min khilāl al-mawqi' al-iliktrūnī al-tālī: https://kaahe.org/ar-sa/pages/Disease/aspx.

Mawqi' Wizārat al-Ṣiḥḥah al-Sa'ūdī, https://www.moh.gov.sa.

Mawqi' wykybdyā al-Mawsū'ah al-ḥurrah, Tārīkh al-ziyārah: 14/11/1445h, rābṭ al-maqāl: Wiki, https:// ar. wikipeda.org.

Naṣb al-Rāyah li-aḥādīth al-Hidāyah, Jamāl al-Dīn Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Zayla'ī, taḥqīq: Muḥammad 'Awwāmah, Mu'assasat al-Rayyān, Bayrūt-Lubnān, Ṭ 1.

Nihāyat al-muḥtāj ilá sharḥ al-Minhāj, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Abī al-'Abbās Aḥmad ibn Ḥamzah Ibn Shihāb al-Dīn al-Ramlī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān.

Wāqi' Ẓāhirat al-summunah wa-'alāqatuhā bālmmārsh al-riyāḍīyah 'inda al-murāhiqīn almtmrsyn fī aljrā'r, baḥth ḍimna Buḥūth al-Majallah al-Dawlīyah lil-Dirāsāt wa-al-Abḥāth fī 'ulūm al-Riyāḍah wa-al-Tadrīb, al-mujallad 3, al-'adad 2, 'ām 2022m.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (٣٣)، ع (٤)، ص ص: ٣٠٠ – ٣٤٢، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1047

A Fiqh-Medical Study on Contemporary Marriage Defects: The Effects of Sagging Resulting from Gastric Sleeve Surgery

Aziza Saeed Muidh Al-Qarni

Associate Professor, Department of Islamic Culture, College of Education and Human Development, Bisha University, Bisha, Saudi Arabia

Nebras.1434@hotmail.com

Abstract

This research examines the phenomenon of gastric sleeve surgery (sleeve gastrectomy) as one of the fastest methods adopted by some individuals to lose weight, despite the potential physical consequences it may entail, such as body sagging or looseness. These post-surgical effects can, in turn, impact marital life by causing defects shared between spouses. The study aims to analyze these effects and their influence on the marital relationship, particularly when such surgical procedures result in defects that grant one spouse the right to seek annulment of the marriage contract (khiyar al-fasakh). The research discusses this issue by clarifying the concept of gastric sleeve operations and their associated effects, exploring their legal rulings within Islamic jurisprudence, and examining how the resulting body deformities from these surgeries can establish a valid basis for exercising the right to annul a marriage according to Islamic principles. It approaches this topic through a medical-fiqhi study that reviews medical procedures involved in gastric sleeve surgeries and addresses remedies for their side effects—whether through corrective surgeries such as body tightening or other methods. The study also investigates scholarly opinions regarding the defects arising from these operations that may be considered shared faults between spouses, potentially justifying the right to annulment. The study concluded by establishing criteria for defining marriage defects that warrant separation and clarifying each party's entitlement to seek dissolution of the marriage contract. Given that cosmetic surgery generally has positive or negative impacts on marital stability—affecting mutual enjoyment in accordance with Shariah—the research recommended exploring alternative weight-loss methods and lawful remedies for these effects, ensuring that each spouse's legal rights are preserved.

Keywords: Contemporary, marriage defectd, sleeve gastrectomy, sagging.